# مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٧ و ٨ | الجمعة ٢٦ فبراير ٢٠١٦م - ١٨ أمشير ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

## قداسة البابا يشارك فى جنازة الدكتور بطرس غالى

شارك قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في وداع الدكتور بطرس بطرس غالي، الأمين العام الأسبق لمنظمة الأمم المتحدة، والذي شغل مناصب عديدة طوال عمره المديد، استطاع خلاله أن يرفع اسم مصر عاليًا، وكان واجهة دبلوماسية مشرفة للبلاد، ومدرسة يُقتدى بها في العلوم السياسية. ومن المعروف أن الراحل ينحدر لأسرة قبطية عريقة، لطالما لعبت دورًا مؤثرًا في تاريخ البلاد والكنيسة.

وقد ودعته مصر -مُمثّلة في رئيسها السيد عبد الفتاح السيسي، ومسئوليها بكافة طوائفهم- وداعًا يليق بقدر من خدم وطنه بأمانة طوال سبعين عامًا أو يزيد.

قداسة البابا يصلي جنازة الدكتور بطرس غالي

# أخبار الكنيسة في صور

مع بعض أراخنة الكنيسة القبطية بالكويت

مع نيافة الأنبا أرميا في احتفال المركز الثقافي القبطي بالمهندس سامي فهيم

مع مجموعه من خدام Coptic Orphans

# المسئولية الرعوية

يُعتبَر المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية هو السلطة الكهنوتية العُليا في الكنيسة للإكليروس وكل الشعب، إذ يضم المطارنة والأساقفة مع وكيلي البطريركية بالإسكندرية والقاهرة.

ولائحة المجمع المقدس تضم ٧٠ مادة تنظيمية تشرح اختصاصته ورئاسته وسكرتاريته ولجانه وقراراته، وقد أُقِرَّت هذه اللائحة عام ١٩٨٥ باعتماد المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث وتوقيع الأعضاء.

وللمجمع جلسة سنوية عادة في نهاية فترة الخماسين المقدسة (مايو/ يونيو من كل عام)، ويسبق الجلسة انعقاد لجان المجمع وفتح المناقشات حول الموضوعات المثارة. كما أن للمجمع سيمنار دراسيًا لمدة ثلاثة أيام عادة في شهر نوفمبر من كل عام (وقد تعذّر انعقاده في نوفمبر ٢٠١٥ بسبب واقعة السيول التي تعرضت لها أديرة وادي النطرون، ويُعقَد بمشيئة الله في نهاية فبراير ٢٠١٦ بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي العامر كالمعتاد).

ومسئولية أعضاء المجمع المقدس مسئولية كبيرة وخطيرة، مستوحاة من الكتاب المقدس والتقاليد الكنسية والآبائية، وبحكم وضع اليد بالسيامات القانونية، وجوهر الروحانيات في تراثنا المقدس.

وهذه المسئولية هي التي تفعل فعلها داخل حياة المؤمنين كمثل خميرة في عجينة الله المقدسة، لأن كل مؤمن يحمل صورة الله داخله منذ خلقته، حيث يمارس الأسرار والوسائط الروحية الكنسية على تنوُّعها وتعدُّدها في مسيرة روحية تمتد عبر حياته، وحتى يرجع إلى خالقه ومصدر وجوده.

ومما يفعّل هذا العمل ازدياد المحبة لرعية المسيح أينما كانوا وأينما وُجِدوا، إذ يجب ألّا يغيب عن بالنا أهمية الوصية العظمى التي تقدم الروحانية المسيحية في أصلها وجذورها: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ. هذِهِ هِيَ الوَصِيَّةُ الأُولَى والعُظمَى. والثَّانِيَةُ مِثلُها: تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ» (متى٢٢: ٣٧-٣٩).

**الوصية الأولى تتجه عموديًا نحو الله في عمق واستمرار.**

**والوصية الثانية تتجه أفقيًا نحو كل إنسان في مساواة واستمرار.**

ونحن لا نستطيع أن نتبع المسيح حقيقة في حياتنا بدون هاتين الوصيتين، فهما المشاركة الحقيقية في الروحانية المسيحية التي تجعل كل واحد منا تلميذًا مخلصًا للمسيح، ومُحِبًّا أمينًا لكل العالم الذي يحبه الله وبذل نفسه عنه. هذه هي قاعدة وجودنا: محبة الله ومحبة القريب، ونبني عليها وجودنا الفكري واللاهوتي والاجتماعي والأخلاقي والرعوي لأن المحبة هي «طبيعة الله» (١يوحنا٤: ٨).

ومن العبارات الآبائية الهامة حول هذا المعنى السامي:

+ لا معرفة إلّا بالحُب.

+ مَنْ يعرف الحب يفهم الحياة.

+ أي مصباح بلا نور، وأي مسيحي بلا حب؟!

كما يقول أحد الآباء: «كثيرون يتكلمون، ولكن قليلون جدًا هم الذين يفعلون ما يتكلمون عنه». إن الإنسان الروحي المستقيم في عيني الرب يحيا بالأمانة ولا يعرف كذبًا ولا قسوة، يعيش بالتعب والوعي الروحي في عشرة المسيح أو في مَعية المسيح.

ويُعتبَر عمل الأب الأسقف في الكنيسة ذا ثلاثة مستويات متتالية ومتوازية:

**١) المسئولية الرعوية والتنظيمية:**

«كراعٍ يَرعَى قَطِيعَهُ. بذِراعِهِ يَجمَعُ الخُملاَنَ، وفي حِضنِهِ يَحمِلُها، ويَقُودُ المُرضِعاتِ» (إشعياء٤٠: ١١).

وفحوى هذه المسئولية الحُب، وتتويب النفوس، والستر، وإرشاد الناس، والسعي وراء الخاطئ ومساعدته لحل مشاكله وصعوبات حياته الشخصية والروحية والأسرية والاجتماعية. إننا نصلي في طلبات القداس الإلهي: «لينمُ برُّ الإيمان، سهِّل لنا طريق التقوى. يا رب ارحم.»

**٢) المسئولية اللاهوتية / التعليمية / التشريعية:**

«لذلكَ أنا أرَى أنْ لا يُثَقَّلَ علَى الرَّاجِعينَ إِلَى اللهِ مِنَ الأُمَمِ» (أعمال١٥: ١٩).

حيث شرح الإيمان المسيحي المبني على الأسفار الكتابية والحوار العقيدي والدفاع اللاهوتي، ونقض الانحرافات الإيمانية والهرطقات والضلالات.

**٣) المسئولية التقديسية والتكريسية:**

«وبَينَما هُم يَخدِمونَ الرَّبَّ ويَصومونَ، قالَ الرّوحُ القُدُسُ: «أفرِزوا لي بَرنابا وشاوُلَ للعَمَلِ الذي دَعَوْتُهُما إليهِ». فصاموا حينَئذٍ وصَلّوا ووضَعوا علَيهِما الأيادِيَ، ثُمَّ أطلَقوهُما» (أعمال١٣: ٢-٣).

حيث إقامة القسوس والشمامسة، وتدشين الكنائس والأواني والمعموديات، وتكريس النفوس بكل صور التكريس (الرهباني – البتولي – الخدمي... الخ).

وتُعتبَر المسئولية الرعوية على رأس أولويات عمل الأسقف، فهو راعٍ أولًا قبل أن يكون قاضيًا، وغايته ربح النفوس قبل أن يقدم الدروس التعليمية بأنواعها، كما أنه يعي تمامًا أن عمل الرحمة يتقدم على تقديم الذبيحة.

+ **هو الراعي التنظيمي:** بالتدبير «المُدَبِّرُ فباجتِهادٍ» (رومية١٢: ٨).

+ **هو الراعي اللاهوتي:** بالتعليم «اِحفَظِ الوَديعَةَ الصّالِحَةَ بالرّوحِ القُدُسِ السّاكِنِ فينا» (٢تيموثاوس١: ١٤).

+ **هو الراعي التكريسي:** بالتقديس «ولأجلِهِمْ أُقَدِّسُ أنا ذاتي، ليكونوا هُم أيضًا مُقَدَّسينَ في الحَقِّ» (يوحنا١٧: ١٩).

ورعاية النفوس تشمل إعلان محبة الله ورحمته بلا شروط، وإعطاء المشورة الروحية والعلاجات الروحية أمام الخطية، وتطهير القلوب والعقول من الشهوات والأفكار، وتنشيط روح التوبة الحقيقية داخل القلب، وإنارة الذهن بالوصية المقدسة، وزرع وسقي الحياة الجديدة القائمة في المسيح.

إن المسئولية الرعوية هي المسئولية الأولي عند الأب الأسقف متمثِّلًا بالسيد المسيح، كما قال القديس بولس الرسول لأهل مدينة كورنثوس: «كونوا مُتَمَثِّلينَ بي كما أنا أيضًا بالمَسيحِ» (١كورنثوس١١: ١)، بمعني أن يمتلك الراعي نظرة السيد المسيح للأحداث والأشخاص والمواقف، هذه هي عين الرحمة والشفقة والمحبة، وليست عين القسوة أوالشدة أوالضيق؛ إنه يحمل:

١- **عين المسيح:** «فنَظَرَ إليهِ يَسوعُ وأَحَبَّهُ» (مرقس١٠: ٢١).

٢- **فكر المسيح:** «مَنْ كانَ مِنكُمْ بلا خَطيَّةٍ فليَرمِها أوَّلًا بحَجَرٍ!» (يوحنا٨: ٧).

٣- **عمل المسيح:** «الّذي فيهِ لنا الفِداءُ بدَمِهِ، غُفرانُ الخطايا، حَسَبَ غِنَى نِعمَتِهِ» (أفسس١: ٧).

... تجاه النفوس التي يرعاها سواء بالافتقاد أو بالصلاة أو بالتعليم، سواء في المشكلات أو الضعفات التي يواجهها، أو في اللوائح والقوانين التي يناقشها، أو في النُظُم والترتيبات التي يضعها، لأن القاعدة الانجيلية هي «**السبت هو من أجل الإنسان وليس العكس**».

القانون من أجل الإنسان، والنظام من أجل الإنسان.

والمسئولية الرعوية للراعي هي من أجل عامة الشعب حتي لا يكونوا – أي الشعب – في متناول الذئاب الخاطفة وعرضة للهلاك. ويقول القديس بولس: «أطيعوا مُرشِديكُمْ واخضَعوا، لأنَّهُمْ يَسهَرونَ لأجلِ نُفوسِكُمْ...» (عبرانيين١٣: ١٧).

توضروس


مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية | جرافيك: القس بولا وليم | التنسيق الداخلي: فيليب بطرس – عادل بخيت | المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي | محرر: بيتر صموئيل | خطوط: مجدي لوندي | تصوير: مرقص اسحاق | صورة الغلاف تصوير: فادي فارس

المطبعة : **مطابع النوبار – العبور** – www.alkirazamagazine.com

# قداسة البابا يشارك في جنازة الدكتور بطرس غالي

في يوم الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٦م، رأس قداسة البابا يشاركه العديد من الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس لكنيستنا القبطة الأرثوذكسية، صلاة جناز الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، والذي شغل العديد من المناصب الهامة بمصر وبعض المنظمات الدولية. كان الدكتور بطرس غالي قد رحل عن عالمنا الفاني في يوم الثلاثاء ١٦ فبراير، وقد أُقيمت له جنازة عسكرية مهيبة شارك فيها فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد الفتاح السيسي، والمهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، وفضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، وقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، والعديد من المسئولين الرسميين بالحكومة المصرية ومنظمة الأمم المتحدة والعديد من المنظمات الدولية وسفراء الدول الأجنبية، ثم أُقيمت صلوات الجناز بالكنيسة البطرسية بالعباسية حيث مدافم العائلة. وقد ألقى قداسة البابا كلمة أثنى فيها على الراحل الكبير ومواقفه الوطنية والدولية، وقد وصفه قداسة البابا في كلمته بأنه صانع سلام، ومعلم لأجيال، ومخلص للوطن.

## الكنيسة القبطية تنعى الدكتور بطرس غالي

تنعي الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ابنًا بارًا من أبناء الوطن المخلصين، كرّس حياته المديدة وعلمه الغزير في خدمة قضايا بلاده وفي رفعة شأنها والدفاع عن مصالحها في كافة أرجاء المعمورة، وبلغ في رحلته المهنية والدبلوماسية إلى أن أصبح على رأس أهم المؤسسات الأكاديمية والدبلوماسية العالمية، ولكنه في كافة هذه المناصب واصل دفاعه عن كل المظلومين والمُضطهَدين في كل مكان. وظل الدكتور بطرس بطرس غالي يواصل عمله الإنساني والدبلوماسي الرفيع حتى آخر لحظات حياته، ليترك لنا ولكافة تلاميذه ومحبيه نموذجًا ناصعًا في القدرة على البذل والعطاء. نصلي أن يهب الرب العزاء لأسرته وكل محبيه.

## الكنيسة القبطية تنعى الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل

تنعي الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل، والذي يُعتبر واحدًا من الرواد المؤسسين لتقاليد المهنة في الصحافة المصرية الحديثة، وكاتبًا متفرّد الموهبة، خرج بقلمه المتميز وإمكاناته الصحفية الاستثنائية من المحلية إلى أرفع دوائر الصحافة العالمية. نصلي إلى الله أن يهب تعزياته لأسرته ولكل محبيه.

## قداسة البابا يزور إيبارشيّة ٦ أكتوبر وأوسيم

قام قداسة البابا بزيارة رعوية لإيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم يومي الأربعاء والخميس ١٠-٢٠١٦/٢/١١م. حيث كان في استقبال قداسته نيافة الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، ومجمع كهنة الإيبارشية، وأعداد غفيرة من الشعب. وفور وصول قداسته إلى المطرانية قام بافتتاح مبنى الخدمات الجديد الذي يحتوي على مركز طبي لخدمة كل المصريين – عدد ٦٠ فصلًا لخدمة التربية الكنسية – ثلاث قاعات للدراسات المتخصصة والتي تحتوي على مركز للدراسات اللاهوتية – مركز دراسة الكتاب المقدس – مدرسة ني آنجيلوس للألحان – مركز للمشورة الكنسية – مركز للتنمية البشرية – مركز الفنون والإبداع.

ثم توجه قداسته إلى الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة. وقام نيافة الحبر الجليل الأنبا دوماديوس بإلقاء كلمة ترحيب وشكر لقداسة البابا، بعدها تم عرض فيلم وثائقي عن تاريخ المطرانية ثم عرض الكورال، ثم قدم قداسة البابا الهدايا والدروع للسادة المسئولين الحاضرين.

ثم قام قداسته بإلقاء العظة الأسبوعية عن الالتزام وكونوا رجالًا. وقام بعدها بالسلام على جموع الشعب الحاضرين الذي بلغ عددهم أكثر من خمسة آلاف شخص، ووزع عليهم هدية تذكارية.

## وَيَسيم كاهنا وَيَرسم قمّصين

وفي صباح يوم الخميس قام قداسته بتدشين كنيسة الملاك ميخائيل بالمطرانية وتدشين جميع أيقوناتها. وأثناء صلاة القداس الإلهي قام قداسة البابا بسيامة الشماس مينا عادل قسًا باسم القس سيداروس عادل على كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بأكتوبر، وقام قداسته برسامة اثنين من الآباء الكهنة إلى رتبة القمصية وهما القمص بيمن بهيج على كنيسة القديس مارمينا والبابا كيرلس هرم سيتي، والقمص أنتوني يعقوب على كنيسة السيدة العذراء والبابا كيرلس بالشيخ زايد. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دوماديوس والآباء القمامصة والكاهن الجدد ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

## وفي مؤتمر كهنة الوجه البحري والقاهرة وشمال الصعيد

بدأ يوم الاثنين ١٥ فبراير ٢٠١٦م ولمدة أربعة أيام، فعاليات مؤتمر كهنة الوجه البحرى والقاهرة وشمال الصعيد بالخطاطبة بعنوان "الكاهن أب ومعلم". حضر المؤتمر ٤٥٠ كاهنًا من ٣٦ إيبارشية، وحاضر به قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس والقمص داود لمعى والقمص بولس جورج.

وقد ألقى قداسة البابا محاضرة عن «دستور عمل الكاهن الرعوي» من خلال الرسالة الثانية للرسول بولس لتلميذه تيموثاوس.

## الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماع قداسته الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٧ فبراير ٢٠١٦م **بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بشبرا.** تزامن هذا الاجتماع مع فعاليات أسبوع الصلاة العالمي لأجل الوحدة والذي بدأ يوم السبت ١٣ فبراير ٢٠١٦م. وقد حضر ممثلو الطوائف المسيحية بمصر، وأعضاء مجلس كنائس مصر محاضرة قداسة البابا، وشارك الجميع في الصلاة معًا.

## وتسليم جائزة الثقافة والعلوم والخدمات الإنسانية للمهندس سامى فهيم جبرائيل

في يوم الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٦م، أُقيم بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، حفل لتسليم جائزة الثقافة والعلوم والخدمات الإنسانية (جائزة علا غبور) للمهندس سامي فهيم جبرائيل تقديرًا لدوره في التنمية الصناعية بمصر. وقد قام قداسة البابا بتسليمه الجائزة وأثنى على مجهوداته وتمني إظهار مثل تلك النماذج المشرفة لتعطي الأمل والقدوة لشبابنا وأبنائنا.

## تدشين كنيسه السيّدة العذراء والأنبا بيشوى بالتجمع الخامس

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح يوم الاثنين ٢٢ فبراير ٢٠١٦م (أول أيام صوم أهل نينوى) بتدشين كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالنرجس بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة، شارك في الصلوات والتدشين أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي والبساتين ودار السلام، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مكسيموس الأسقف العام لمدينة السلام، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر. وقد تم تدشين المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء والأنبا بيشوي، والبحري على اسم الشهيد مرقوريوس أبي سيفين، والقبلى على اسم الملاك ميخائيل.

## أنشطة المعهد القبطى للتدبير الكنسى والتنمية خلال السنة التأسيسية ٢٠١٥م

**إعداد د. مجدي لطيف السندي**

بدأ المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية (Coptic Institute for Church Administration & Development, COPTI-CAD)، والذي أسسه ويشرف عليه قداسة البابا، أنشطته خلال العام التأسيسي ٢٠١٥م. خلال هذا العام قام المعهد بتجهيز مقره بالتجمع الخامس بالقاهرة، وبإعداد المنهج التدريبي اختيار وإعداد المدرسين وتوحيد قواعد ونظم التدريس وأدوات التقييم للدورات التدريبية. كما قدم أربع دورات تدريبية لعدد (٤٠) من الآباء الكهنة وقيادات الخدمة بكنائس منطقة حدائق القبة بالقاهرة (٨ كنائس) بإشراف وحضور نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام، كذلك دورة خاصة لحوالي (٤٥) من خدام وخادمات مقر مبيت دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر بإشراف وحضور نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس الدير.

**هدف المعهد وبرامجه**

يسعى المعهد لتحقيق رؤية الكنيسة كمؤسسة روحية وطنية عريقة ذات هوية متفردة وموارد نامية وخدمات متطورة تمكنها من تحقيق رسالتها الروحية بفاعلية وكفاءة. ومن أجل تحقيق هذه الرؤية يقوم المعهد بإعداد وتقديم برامج تدريبية متخصصة في علوم الإدارة الكنيسة والتنمية المجتمعة للآباء الكهنة وأمناء الخدمة وأعضاء مجالس الكنائس لمساعدة الكنيسة على تحديث أدواتها وأساليبها لتطوير الخدمة على أساس علمي وبتأصيل كتابي وفي سياق كنسي.

ويعتمد منهج التعلم على أساليب التدريب التفاعلي ومناهج تعليم الكبار التي تُبنى على خبرة واهتمام المتدرّب. كما يعقب كل دورة تدريبية تطبيق عملي على ما تم تعلمه، وخاصة منهج التخطيط الاستراتيجي

الذي يساعد كل كنيسة على وضع رؤية ورسالة وأهداف وخطة عمل لتطوير الخدمة لخمس سنوات. ويقوم المعهد بتقديم شهادات تخرج للمتدربين الذين أتموا في الدورات التدريبية بنجاح، معتمدة بتوقيع قداسة البابا وأسقف الإيبارشية المشتركة. ويقوم بالتدريس في المعهد مجموعة من المتطوعين من الخدام والخادمات المتخصصين في موضوعات التدريس، والذين يقومون خدمات متابعة ما بعد التدريب للكنائس المشتركة تحت إشراف الآب الأسقف.

**موضوع الدراسة:**

يغطي التدريب حاليًا ٣٥ ساعة تدريبية، ويشمل وحدتين أساسيتين (Modules)، الوحدة الأولى عن **"الإدارة الكنسية" (Church Administration)** (٢١ ساعة تدريبية)، أما الوحدة الثانية فهي عن **التدبير الحكيم للخدمة (أو الحوكمة Church Governance)** (١٤ ساعة تدريبية).

**خطة المعهد في ٢٠١٦م**

سوف يتم تقديم دورات تدريبية خلال الفصول الدراسية من العام الحالي (٢٠١٦م) لعدد من الإيبارشيات المرشحة في مناطق القاهرة الكبرى والصعيد والإسكندرية، تحت إشراف الآباء الأساقفة المسئولين. وسوف يتم تقديم هذه الدورات بمقر المعهد بالقاهرة بالتجمع الخامس بالقاهرة، وبمقر مبيت دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر (لأسقفيات الصعيد)، وبالأسكندرية.

**شروط الدراسة ومواعيد التقدم**

يتم ترشيح الإيبارشيات عن طريق قداسة البابا أو بطلب مباشر من نيافة الأسقف، ويتم ترشيح المتدربين والاتفاق على مواعيد الدورات وتفاصيل البرامج والاشتراك مع نيافة الأسقف أو من يفوّضه من الآباء. وتشمل الدورة التدريبية الواحدة متوسط أربع كنائس، كل كنيسة ممثلة في متوسط خمسة أفراد (الأب الكاهن، رئيس مجلس الكنسية، عضو المجلس عن الخدام، عضو المجلس عن الشباب، وعضو المجلس عن المرأة) بإجمالي متوسط عدد ٢٠ فردًا للدورة الواحدة. ويمكن تكرار الدورات لباقي الكنائس في الإيبارشية بالترتيب مع إدارة المعهد. ويلتزم المتدربون بحضور عدد الساعات المقرر للدورات، وبتنفيذ الخطة الإستراتيجية لتطوير الخدمة في الكنيسة عقب الانتهاء من التدريب تحت إشراف نيافة الآب الأسقف.

## ملتقيات خدّام مهرجان الكرازة المرقسيّة

أعلنت اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة المرقسية عن عقد الملتقى السنوي لخدام المهرجان بالقاهرة والأسكندرية والإيبارشيات أيام الجمعة الرابع والحادي عشر والثامن عشر من شهر مارس المقبل بقاعة البابا أثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث من المقرر أن يُعقد ملتقى خدام الطفولة يوم الجمعة ٤ مارس، وخدام المراحل يوم ١١ مارس، بينما يُعقد ملتقيا خدام الفئات الخاصة وخدام الأنشطة يوم ١٨ مارس.

## وضع حجر أساس مدرسة الكرمة بدمنهور

في إطار الدور التنموي للكنيسة القبطية لمساندة المجتمع، والمساهمة في إتاحة فرصة التعليم لكل أبناء الوطن، وتطوير منظومة التعليم ما قبل الجامعي؛ قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية يوم الأحد ٢١ فبراير ٢٠١٦م ، بوضع حجر أساس مشروع إنشاء مدرسة الكرمة الخاصة للغات بدمنهور وتفقد أعمال الإنشاءات بها. وستخدم هذه المدرسة مراحل رياض الأطفال وابتدائي وإعدادي وثانوي. وسيتم تدريس عدة لغات بها هي الإنجليزية والفرنسية والألمانية بالإضافة إلى اللغة العربية.

## إقامة أربعة رهبان جُدد لدير الأنبا باخوميوس بإدفو

قام نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان ورئيس دير الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، صباح يوم الاثنين ٢٢ فبراير ٢٠١٦م، بإتمام طقس رهبنة أربعة من طالبي الرهبنة بالدير، الرهبان الجدد هم الراهب مكاريوس الباخومي والراهب بطرس الباخومي والراهب ثاؤفيلس الباخومي والراهب جورجيوس الباخومي. شارك في صلوات الرهبنة نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والذي ينتمي لنفس الدير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا هدرا والرهبان الجدد ومجمع رهبان الدير.

# أخبار الكنيسة

## التذكار الأول لشهداء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في ليبيا

وسط احتفال مهيب قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط يوم الثلاثاء ١٦ فبراير ٢٠١٦م الموافق ٨ أمشير ١٧٣٢ش بصلاة قداس التذكار الأول لشهداء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في ليبيا بمطرانية سمالوط.

كما أُقيمت لهم نهضة في كنيستهم بقرية الشهداء بحضور كلٍ من:

١- نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة.

٢- نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار.

٣- نيافة الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية

٤- نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بإيبارشية المنيا وأبوقرقاص.

٥- نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام بإيبارشية المحلة.

## سيامة آباء رهبان كهنة بدير السريان العامر

في صباح يوم الأحد ٢٠١٦/٢/٢١م قام نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر برسامة ستة من الآباء الرهبان في درجة القسيسية وهم: الراهب القس جيروم السرياني والراهب القس نيقولاوس السرياني والراهب القس ديونسيوس السرياني والراهب القس غريغوريوس السرياني والراهب القس متاؤس السرياني والراهب القس زينون السرياني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا متاؤس والآباء الكهنة الجُدُد ومجمع رهبان الدير.

## حفل الإبداع التاسع لأكاديمية الفنون بشبرا الخيمة

أقامت أكاديمية الفنون والثقافة بشبرا الخيمة مساء يوم الأحد ٢١ فبراير ٢٠١٦م حفل الإبداع التاسع لها، وذلك تحت رعاية وحضور نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة وتوابعها، وفي لمسه وفاء لرموز الفن والثقافة في مصر الذين أثروا حياتنا بأعمالهم المتميزة وشكلوا جزءًا من وجداننا تم تكريم أسماء الراحلين الفنانة فاتن حمامة والفنان نور الشريف وذلك بحضور نخبة من رموز المجتمع.

## تدشين معمودية بإيبارشية ملوى

في يوم الأحد ٢١ فبراير ٢٠١٦م، قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، بتدشين معمودية كنيسة القديس آفافيني والأنبا أبرآم بقرية قصر هور مركز ملوي، وذلك بعد توسعتها وتجديدها.

## لقاء مشترك لمكرّسات إيبارشيتي ملوى وإخميم

عُقِد يوم الإثنين ١٥ فبراير ٢٠١٦م في مطرانية ملوي لقاء مشترك للمكرسات من إيبارشيتي أخميم وملوي حضره صاحبا النيافة الأنبا بساده أسقف أخميم والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي. بدأ اللقاء بكلمة نيافة الأنبا بساده ثم أعقبتها كلمة نيافة الأنبا ديمتريوس واكلمتان دارتا حول موضوعات التحرّر من القيود الداخلية والتكريس، ثم تلقيا أسئلة الحاضرات وجاوبا عنها.

## سيامات كهنوتية بدير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية

في يوم الأحد ٢١ فبراير، قام نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية برسامة خمسة من الرهبان الكهنة قمامصة وهم: الراهب القمص أغابيوس الأنطوني، الراهب القمص أبسخيرون الأنطوني، الراهب القمص صليب الأنطوني، الراهب القمص نوفير الأنطوني، الراهب القمص ثيؤدور الأنطوني. كما قام نيافته بسيامة ثلاثة من الرهبان كهنة وهم: الراهب القس دانيال الأنطوني، الراهب القس بيجول الأنطوني، الراهب القس لوكاس الأنطوني. اشترك مع نيافته في الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا

# أخبار الكنيسة

أشعياء أسقف طهطا وجهينة، الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، الأنبا زوسيما أسقف الصف وأطفيح، الأنبا وأبانوب أسقف عام كنائس المقطم. خالص تهانينا لنيافته والآباء القمامصة والقساوسة الجُدد ومجمع رهبان الدير.

## سيامة كاهن جديد بإيبارشية المعادى

قام نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي والبساتين ودار السلام، يشاركه نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، بسيامة الدياكون فادي كامل قسًا باسم القس يواقيم للخدمة بكنيسة الملاك ميخائيل بالمعادي، أثناء القداس الإلهي صباح يوم الأحد ٢١ فبراير ٢٠١٦م. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال والكاهن الجديد ومجمع كهنة الإيبارشية وشعب الكنيسة.

## إحتفالية إيبارشية سيدنى بمرور عشرين عامًا على افتتاح أول مدرسة قبطية

احتفلت مدينة سيدني بمرور عشرين عامًا على تأسيس أول مدرسة قبطية بمدينة سيدني وهي كلية القديس مارمرقس، وبارك الحفل أصحاب النيافة الأنبا بولا أسقف طنطا ورئيس مجلس التعليم للمدارس القبطية بسيدني، والأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده بصحراء سيدنيكما حضر الحفل معالي السفير محمد خيرت سفير جمهورية مصر العربية، وسيادة السفير يوسف شوقي قنصل عام جمهورية مصر العربية، والسيد جريك كيلي مندوبًا عن رئيس الوزراء الاسترالي السيد مالكوم تمبل، والسيد مارك كوري مندوبًا عن رئيس حكومة الولاية السيد مارك بيرد، وعديد من رجال السلك الدبلوماسي المصري والأسترالي، كما حضر الاحتفال أيضًا ثلاثة عمد من مدينة سيدني وهم عمدة بلدية روكديل وعمدة بلدية ليڤربول وعمدة بلدية كوجرا

وفي الحفل تم تكريم الآباء الكهنة اللذين قاموا بتأسيس الكليات القبطية بسيدني وهم: القمص مرقس خلّه توفيق، والقمص أنطونيوس قلدس، والقمص ميخائيل ميخائيل، والقمص بطرس مرقس، وتم تكريم أول مجلس تعليم وأوائل الطلبة في المدارس القبطيةوفي النهاية ألقى نيافة الأنبا بولا كلمة شكر فيها كل من ساهم وعضد هذه المدارس القبطية، كما دعا كل المصريين هناك لزيارة مصر.

## تدشين كنيسة مارجرجس بأولاد صقر بإيبارشية مراكز الشرقية والعاشر

قام نيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية ومدينة العاشر من رمضان صباح يوم السبت ٢٠ فبراير ٢٠١٦م، بتدشين كنيسة الشهيد مارجرجس بأولاد صقر – الشرقية في الذكرى الثالثة لنياحة القمص فيلبس بترو الذي أشرف على عملية إعادة بنائها بمشاركة كهنتها.

يُذكر أن الكنيسة المدشنة قد تم بناؤها بقرار ملكي أيام الملك فاروق، وزارها المتنيح القديس البابا كيرلس السادس، وتم توسعة الكنيسة وإعادة بنائها وتجديدها عام ٢٠١٢م.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا مقار والآباء كهنة الكنيسة وشعبها.

## سيامة شماسين فى رتبة دياكون بمنطقة عين شمس

في يوم الأربعاء ١٧ فبراير ٢٠١٦م، قام نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون بسيامة الشماسين مراد إبراهيم كامل وداود سليمان نصر في رتبة دياكون (شماس كامل) باسم مكسيموس ودماديوس، وذلك أثناء القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس بعين شمس. خالص تهانينا لنيافته والشمامسين الجديدين.

# أخبار الكنيسة

## نياحة كاهن فاضل
## بإيبارشية شبرا الخيمة

رحل عن عالمنا الفاني يوم الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٦م **القمص بيشوي ناثان** كاهن كنيسة مارمرقس بإيبارشية شبرا الخيمة ومدرس اللاهوت العقيدى بالكلية الإكليريكية بها. وقد وُلد في ١٠ نوفمبر ١٩٤٧م، وسيم قسًا في ١٦ مارس ١٩٧٤م، ثم رُسِم قمصًا في ٣١ مايو ١٩٩١م. وقد أقيمت صلاة الجناز بكنيسة الشهيد مارجرجس بمطرانية شبرا الخيمة يوم الجمعة ١٩ فبراير ٢٠١٦م.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس ولمجمع كهنة الإيبارشية ولأسرته وشعبه.

## نياحة كاهن فاضل
## بإيبارشية البحيرة

رقد في الرب يوم السبت ٢٠ فبراير ٢٠١٦م عن عمر يناهز حوالي ٦٢ عامًا الأب **القمص شاروبيم بشرى** كاهن كنيسة العذراء مريم والشهيدين أبانوب ومارجرجس المزاحم بمدينة العامرية التابعة لإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، ووكيل المطرانية للقطاع الصحراوي. حصل علي بكالوريوس التجارة وكذلك بكالوريوس العلوم اللاهوتية من الكلية الإكليريكية بالإسكندرية.

وقد وُلد في ٦ فبراير ١٩٥٤م، وسيم كاهنًا في ٢٤ فبراير ١٩٩٥م بيد نيافة الأنبا باخوميوس، ورُسِم قمصًا في أول يوليو ٢٠١٢م.

وقد أقيمت صلاة الجناز ظهر يوم الأحد ٢١ فبراير ٢٠١٦م بكاتدرئية الشهيد مارمينا بكينج مريوط. خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوميوس ولمجمع كهنة الإيبارشية ولأسرته وشعبه.

## نياحة كاهن فاضل
## بإيبارشية مغاغة والعدوة

رحل عن عالمنا الفاني **القس نحميا إبراهيم**، كاهن كنيسه الشهيد مارجرجس بأشنين النصارى التابعة لإيبارشيه مغاغة والعدوة، على إثر حادث أليم مساء يوم الخميس ٢٠١٦/٢/٢٥م، وستُقام الصلاة على جثمانه بكنيسته بحضور نيافة الأنبا أغاثون أسقف الإيبارشية. خالص تعازينا لنيافته، ولمجمع كهنة الإيبارشية، وأسرة القس نحميا ومحبيه

## نياحة أرخن فاضل
## الأستاذ ماجد رياض الديري

رحل عن عالمنا الفاني يوم الخميس ٢٥ فبراير الأرخن الفاضل الأستاذ ماجد فايز رياض المحامي المعروف، بعد عناء طويل مع المرض احتمله بصبر وشكر، وقد خدم الكنيسة بالمهجر لسنوات كثيرة بأمانة وجد، وكان الممثل القانوني للمتنيح البابا شنوده الثالث بأمريكا. وكان قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني قد أوفد صاحبي النيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، للاطمئنان على صحته، وفور علم قداسته بنياحته نعاه في خطاب للكنيسة بالمهجر قال فيه: «خالص تعزياتي القلبية في هذا الخادم الأمين للكنيسة وللوطن، وخدمته تشفع له في السموات إذ خدم لعشرات السنوات خدمة بكل أمانة وإخلاص. شهد له البابا شنوده وأحبار كثيرون مع آباء كهنة....

نيح الله روحه على رجاء القيامة في فردوس النعيم، مع خالص محبتي لكل الأسرة المباركة.» خالص تعزياتنا لأسرته ومحبيه

## نياحة الشمّاسة
## عفة بولس جرس

رقدت على رجاء القيامة يوم الخميس ٤ فبراير ٢٠١٦م، الشمّاسة عفّة بولس جرس، عن عمر يناهز سبعة وتسعين عامًا وهي متمتعة بكامل قواها الروحية والذهنية. وقد وُلِدت من أسرة مسيحية تقية في ١٩١٩/١٠/٢٨م بنقادة مركز قوص، وانتقلت مع أسرتها إلى القاهرة وخدمت في كنائس شبرا حتى عام ١٩٤٩م. وقد اختارت أن تعيش مُكرّسة وخدمت الرب بكل أمانة في التربية الكنسية بكنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم بمصر الجديدة لمدة تزيد عن نصف قرن، فتتلمذت على يديها أجيال من الخادمات والفتيات.

سيمت شماسة بيد قداسة مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث في يونيو ١٩٨١م، ولها كتاب "تأملات خادمة" و بعض المقالات في مجلة مدارس الأحد. وقد زارها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في منزلها في ٩ نوفمبر ٢٠١٥م. خالص تعازينا لأسرتها ومحبيها.

## نياحة خادمة فاضلة
## السيدة أنجيل توفيق جرجس

وُلِدت في ١١ أغسطس سنة ١٩٣٣م. بدمنهور، وحصلت على الشهادة الابتدائية من مدرسة الأقباط الأرثوذكسية الابتدائية بدمنهور عام ١٩٤٥م. حيث تتلمذت في المرحلة الابتدائية على يدي الأستاذة شفيقة والأستاذة عزيزة شقيقتي قداسة البابا كيرلس السادس واكتسبت منهما الكثير من الفضائل.

تخرجت من مدرسة الفنون الطرزية الثانوية عام ١٩٥٠م. وعملت كمدرّسة في نفس المدرسة التي حصلت منها على الشهادة الابتدائية (مدرسة الأقباط الأرثوذكسية الابتدائية)، وكانت محبوبة من الجميع ومشهود لها بالأمانة والإخلاص والتفاني في العمل. وقد تتلمذ على يديها الكثير من الشخصيات التي كانت لها قيمة عظيمة في المجتمع وعلى رأسهم قداسة البابا الأنبا البابا تواضروس الثاني التي كانت تعتز كثيرًا إنها في يوم من الأيام كانت معلمته.

وبعد رحلة طويلة من العطاء والمعاناة مع المرض انتقلت هذه الأم الفاضلة إلى السماء يوم الاثنين أول فبراير ٢٠١٦م. خالص تعازينا لأسرتها ومحبيها.

# الذكرى الخامسة والأربعين لنياحة القديس البابا كيرلس السادس

الصور من أرشيف كنيسة السيدة العذراء المعلقة

إعداد الأستاذ نشأت نسيم – الخادم بالكنيسة

# دبلوماسي القرن

د. إيزيس مرقس

أوجز أبونا **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، في كلمة الوداع، وصفه لشموخ عطاء أستاذ الجيل للدبلوماسية والسياسة د. بطرس غالي بالقول إن له مكانة في قلب مصر المجتمع والكنيسة وفي قلب العالم. رجل سلام ممن يطوّبهم الكتاب «طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون». وقد نعته إحدى صحف الغرب بأنه **قديس السلام**، كما وصفت **ممثلة الفرانكفونية** سخاء عطائه بنهر النيل **ملك الأنهار**، كما في كلماته، حيث كان عاشقًا له يحرص على رؤيته كل صباح.

**شفافية الأمين العام السادس:**

شرُفتُ – مع ملايين من تلاميذه ومريديه من رواد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية المنتشرين في بقاع العالم بين مفكر ودبلوماسي وسياسي وإعلامي، ممن رافقوه على طول مراحل عطائه لمصر وللعالم – نفخر، بتسلم منهاج عمله الرفيع المنحاز دائمًا للقيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية في مواجهة المصالح والصراعات، والذي يجمع بين نقاوة التوجّه ورفض التضليل، وبين الحرفية والأكاديمية، وبين سخاء العلم والثقافة، مع الصبغة العالمية.

وهو التوجّه الذي أنهى العمل بالمبدأ المكيافيلي الذي استشرى لحقبات طويلة في جسد العمل السياسي.

**ولعل من أبرز مواقفه الشامخة التي يسجلها التاريخ:**

١- موقفه من **مجزة قانا الجليل ١٩٩٦** – وهو من أرسى المصطلح – حيث انتصر لمصلحة الشعوب ورفض أن يكون جزءًا من عملية التشويه والتضليل الذي تمارسه القوى الكبرى وخاطر بمنصبه، فقال بتدوين موضوعي للمجزرة عام ٢٠٠٦، كشف فيه إراقة دماء مئات المدنيين الأبرياء. وبنُبل تقبّل رد الفعل الأمريكي (الفيتو ورفض تمديد الفترة الثانية له) وكسابقة أولى في تاريخ الأمم المتحدة ضد إنسان – بقوله: «كنت أعلم ذلك – لقد ذكّروني بعهد الفرس والرومان».

٢- إبان الإنقسام الشديد داخل الأمم المتحدة بخصوص ثورة ٣٠ يونيو، كتب بنفسه خطابًا للأمين العام بان كي مون، شرح فيه رؤيته بنقاوة ثورة يونيو فكان خطابه هو الفيصل.

**موسوعة القيم الأخلاقية:**

سوف يصدر قريبًا بمشيئة الله «موسوعة القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية لدبلوماسي القرن» وهي تجميع لمؤلفاته (٣٠ كتابًا) ورسائله العديدة (مقدمات بقلمه لكتب أساتذة الجامعات في العالم وبخاصة في الجامعات الأفريقية)، لتكون تراثًا إنسانيًا تتقلدها أجيال المستقبل من الدبلوماسيين ورجال السياسة والإعلام والفكر.

## بطرس غالي في سطور

وُلِد لعائلة مسيحية قبطية ذات شأن في السياسية والمجتمع المصريّ، والده هو يوسف بطرس غالي ابن رئيس الوزراء المصري بطرس باشا غالي بين أعوام ١٩٠٨-١٩١٠م، وأمه آنا أصلنيان من أصول أرمنية.

حصل على إجازة الحقوق من جامعة القاهرة في عام ١٩٤٦م، ثم الدكتوراه من فرنسا في عام ١٩٤٩م، وعمل أستاذًا للقانون الدولي والعلاقات الدولية بجامعة القاهرة في الفترة ١٩٤٩-١٩٧٧م.

أسّس مجلة السياسة الدولية الفصلية بجريدة الأهرام، وعمل مديرًا لمركز الأبحاث في أكاديمية لاهاي للقانون الدولي (١٩٦٣-١٩٦٤م).

شغل منصب وزير الدولة للشئون الخارجية في عهدي السادات ومبارك.

تولى منصب "أمين عام الأمم المتحدة" في الفترة من ١٩٩٢-١٩٩٦م بمساندة فرنسية قوية ليصبح أول عربي وأول أفريقي يتولى هذا المنصب، في فترة سادت فيها صراعات في رواندا والصومال وأنجولا ويوغوسلافيا السابقة. لم تمتد رئاسته لفترة ثانية بسبب استخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو بعد انتقادها له.

ترأس منظمة الفرانكوفونية الدولية بعد عودته من الأمم المتحدة، والمجلس الأعلى لحقوق الإنسان وهو مجلس حكومي مصري، حتى فبراير ٢٠١١م.

يحمل مشوار بطرس غالي الفكري العديد من الأطروحات منها:

الولايات المتحدة العربية وهي فكرة طرحها بطرس غالي إبان وجوده في الوزارة في فترة حكم السادات، وقت الوحدة التي كانت بين سوريا ومصر وليبيا، وقد نشرت مجلة الهلال المصرية تفاصيل هذه الأطروحة في أوائل السبعينيات من القرن الماضي.

توفى يوم الثلاثاء ١٦ فبراير ٢٠١٦م عن عمر يناهز ٩٤ عامًا، بعد معاناة مع المرض.

# جَعَلتُ أمامَكَ بابًا (رؤ ٣: ٨) مفتوحًا

هناك آياتان هامتان في سفر الرؤيا: إحداهما قول الرب إنه **«يَفتَحُ ولا أحَدٌ يُغلِقُ، ويُغلِقُ ولا أحَدٌ يَفتَحُ»**.

والثانية هي قوله لراعي كنيسة فيلادلفيا **«هأنَذا قد جَعَلتُ أمامَكَ بابًا مَفتوحًا ولا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يُغلِقَهُ»** (رؤ ٣: ٧، ٨).

نشكر الله أنه جعل أمامنا بابًا مفتوحًا ولا يستطيع أحد أن يغلقه.

**الباب المفتوح له عناصر كثيرة:**

فمثلًا جائز أن يفتح لك الله بابًا الرزق، بابًا للعمل، مثلما قال الكتاب **«يشبع كل حي من رضاه»** وأنه **«يشرق على الصالحين والطالحين، ويمطر على الأبرار والأشرار»**، كل واحد يُفتح أمامه باب للرزق، حتى روسيا أيام الشيوعية فتح الله لها باب للرزق على الرغم من إنكارها لله.

ربما المطلوب أن الله يوسع رزقك عن الأول، ويبارك في عملك، أو يفتح لك باب أي مشروع تنجح فيه، أو وظيفة وتنجح فيها، أو يفتح أي منصب من المناصب وتنجح فيه.

فالله هو الذي يفتح، وليس ذلك فقط. إنه يفتح **حتى في الولادة.**

فراحيل زوجة أبينا يعقوب لم تلد **«لأن الله كان قد أغلق رحمها»** لدرجة أنها بكت وقالت لأبينا يعقوب **«هَبْ لي بَنينَ، وإلا فأنا أموتُ!»**. فانتهرها أبونا يعقوب وقال لها **«ألَعَلّي مَكانَ اللهِ...؟!»**، وبعد ذلك يقول الكتاب **«وفتح الرب رحم راحيل فولدت»**. لذلك نحن نقول **«البنون ميراث من الرب»**. حقًا إن الرب يغلق أو يفتح.

نفس المعنى نقوله على أمنا سارة زوجة أبينا إبراهيم. ونقوله على أليصابات زوجة زكريا الكاهن. عندما فتح الرب رحم كل منهما فأنجبت.

يمكن أن نقول أن الله يفتح **بابًا للحياة** متى أراد...

فيونان النبي كان موجودًا في بطن الحوت، وكان ممكنًا أن يموت في أيّة لحظة. ولكن الله فتح له بابًا للحياة فأخرجه الحوت وأوصله إلى المكان الذي يريده. ولم يصبه شيء.

حقًا إن الله هو الذي يعطي الحياة. الله هو الذي يحيي ويميت.

فإذا أعطاك الله الحياة فلن يصيبك شيء.

نفس الوضع بالنسبة إلى الثلاثة فتية القديسين. ألقوهم في أتون النار، ولكن الله فتح لهم بابًا للحياة، فلم تؤثر النار عليهم، ولا على شعرة من رؤوسهم. فالله هو مُعطي الحياة، ولا أحد يستطيع أن يقاوم الله.

دانيال النبي ألقوه في جب الأسود، ولأن الله فتح له بابًا للحياة، يقول دانيال **«إلهي أرسَلَ مَلاكَهُ وسَدَّ أفواهَ الأُسودِ»**، هنا الله يغلق على الأسود ويفتح لدانيال.

وهذا كله يذكّرنا بقصة حدثت قديمًا عندما أخطأ آدم وحواء، فأمر الله أحد الكاروبيم أن يقف بسيف من النار على شجرة الحياة حتى لا يأكل منها أحد. لأن البشرية كلها كان محكومًا عليها بالموت، فهنا أغلق الله باب الحياة والمقصود

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

بذلك الحياة الأبدية. ولما تم الفداء قال الله لهذا الكاروب: **«رد سيفك إلى غمده فينفتح الطريق إلى شجرة الحياة مرة أخرى»**، وهكذا قال الله **«مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يأكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ الّتي في وسَطِ فِردَوسِ اللهِ»** (رؤ ٢: ٧). وبذلك يحيا الناس بنعمة الفداء.

الفردوس كان مغلقًا، وبعد الفداء فُتح باب الفردوس، ودخل فيه الأبرار الراقدون على رجاء، ودخل معهم اللص اليمين. حقًا إن الله يغلق ولا أحد يفتح، ويفتح ولا أحد يغلق.

وما أجمل الآية التي قالها القديس يوحنا الرائي **«نَظَرتُ وإذا بابٌ مَفتوحٌ في السماءِ»**، فكلما تتعقّد الأمور أمامك، وتظن أنه لا خلاص، ليتك تقول **«نَظَرتُ وإذا بابٌ مفتوحٌ في السماءِ»**. فالله لا يسمح أبدًا أن يفقد الناس الرجاء. فهناك باب مفتوح في السماء، إن كانت الأبواب الأرضية مغلقة.

**نفس الوضع نقوله في الضيقات.**

فحيثما تقع في ضيقة، تذكر أن هناك بابًا مفتوحًا في السماء. لأن الله يفتح ولا يستطيع أحد أن يغلق.

داود وهو شاب صغير يرعى الغنم، هجم عليه دب وأسد، والباب المفتوح في السماء خلّصه من الدب والأسد، وهو كشاب صغير لا يملك الدفاع عن نفسه ضدهم.

وله خبرة أخرى حينما وقف أمام جليات الجبار الذي كان الجيش كان مرتعبًا منه، والملك شاول نفسه كان مرتعبًا. ودخل داود لملاقاة جليات وقال **«الحرب للرب»**. لأنه اعتمد على الله الذي يفتح ولا أحد يغلق، استطاع أن ينتصر على جليات.

أيضًا بولس الرسول عندما ذهب إلى كورنثوس، قال له الله كلمة عجيبة وهي **«تكلَّمْ ولا تسكُتْ، لأنّي أنا معكَ، ولا يَقَعُ بكَ أحَدٌ ليؤذيَكَ، لأنَّ لي شَعبًا كثيرًا في هذِهِ المدينةِ»** (أع١٨: ٩، ١٠).

عجيب هذا الجبروت الذي يعطيه الله لمن هو في ضيقة.

يعقوب كان خائفًا من أخيه عيسو. وأمه رفقة قالت له أهرب إلى أن يهدأ غضب أخيك. وفيما هو في الضيقة وجد بابًا مفتوحًا في السماء. رأى سلمًا واصلًا بين السماء والأرض وهو نفسه قال **«ما هذا إلا بَيتُ اللهِ، وهذا بابُ السماءِ»** (تك٢٨: ١٧). وكلمه الله وقال له **«ها أنا معكَ، وأحفَظُكَ حَيثُما تذهَبُ، وأرُدُّكَ إلَى هذِهِ الأرضِ»**... وحتى في العودة قابله أخوه عيسو، ولم يحدث له أي ضرر.

من جهة الباب المفتوح أيضًا، نذكر أنه من الممكن أن **يعطيك الله نعمة في أعين الآخرين.**

إستير عندما واجهت مشكلة إبادة الشعب كله أيام مردخاي، صامت وصام الشعب كله، وقالت: أذهب واقابل الملك. فلما ظهرت رفع لها عصاه وأذن لها بالدخول، ووجدت نعمة في عينيه ففعل لها كل ما تريد. ونجّاها ونجّى كل شعبها من تلك المؤامرة التي دبرها هامان.

كذلك من الجائز أن يكون لك مقابلة شخصية Interview، بشأن مهم جدًا في حياتك. فتطلب من الله أن يعطيك نعمة في أعين كل من يقابلك في الـInterview. وتخرج سعيدًا بباب مفتوح يفتحه الله لك.

**من ضمن الأبواب المفتوحة التي يفتحها الله باب النجاح.**

فالله يفتح أيضًا بابًا للنجاح.

لعازر الدمشقي أرسله أبونا إبراهيم لكي يختار زوجة لابنه إسحق، وهو لا يعلم إلى أين يذهب! وإذا بالله يرسل إليه ملاكًا يرشده إلى بيت لابان أحد أقرباء أبينا إبراهيم. ويرشده إلى العروس التي يختارها لإسحق، وهي أمنا رفقة. وبعد الموافقة قال لا تعطلوني والرب قد يسّر طريقي. لأن أبانا إبراهيم قال له أذهب وملاك الرب يرشدك.

لذلك فالمزمور الأول يقول: **«طوبَى للرَّجُلِ الّذي لَمْ يَسلُكْ في مَشورَةِ الأشرارِ... وكُلُّ ما يَصنَعُهُ يَنجَحُ»**.

إن النجاح من الأبواب التي يفتحها الله. لذلك عندما كان يوسف في بيت فوطيفار كان كل ما يعمله ينجح فيه. كلها أبواب مفتوحة بشرط أن تسلك في البر وحينئذ الله يفتح لك الأبواب.

**هناك أيضًا أبواب مفتوحة في الخدمة:**

فمثلًا فيلبس أرسل له الله ملاكًا يرشده إلى عربة الخصي الحبشي، وقال له اتبع هذه العربة. فتح الله له بابًا للخدمة وهكذا بشّر الخصي الحبشي. وعمّد أول إنسان إثيوبي في تاريخ الكنيسة المسيحية.

كذلك الرؤى التي ظهرت لبولس الرسول: إذ ظهر له في رؤيا رجل مقدوني يطلب إليه ويقول: «اعبُرْ إلَى مَكِدونيَّةَ وأعِنّا!». فذهب إلى هناك وهو متأكد أن الله دعاه لخدمة مقدونيا (أع١٦: ٩).

في الحياة الروحية أيضًا نطلب أن يعطينا الله بابًا مفتوحًا للتوبة ونقول **«توّبني يا رب فأتوب»** (إر ٣١: ١٨).

كذلك نقول أغلق يارب أذني عن سماع الأباطيل، كما نقول: «ضع يا رب حافظًا لفمي وبابًا حصينًا لشفتي»، أغلقه حتى لا أتحدث بكلام خاطئ.

ثم نقول افتح يارب شفتي فينطق فمي بتسبيحك..

**الله يجعله بابًا مفتوحًا لكم جميعًا آمين.**

# الحضور المفرح

قداسة البابا تواضروس الثاني

أقرأ بنعمة المسيح جزء من إنجيل مُعلِّمنا يوحنا وسنأخذ آيتين فقط وأرجو أن تتمعنوا في هذه الكلمات القدسية.«اُثْبُتُوا فِي مَحَبَّتِي. إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي، كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ» (يوحنا ١٥: ١٠-١٢).

وأريد أن أكلمكم في عُجالة واختصار عن فضيلة «الحضور المُفرِح». كيف يكون حضورك في هذه الحياة حضورًا مفرحًا؟ يوجد شخص عندما تجده قادم من بعيد ترشم نفسك بالصليب وتتحاشاه، وآخر تكون مشتاقًا لرؤياه ولحضوره وسعيدًا بتواجده. عندما تطالع الأسفار المقدسة سوف تجد هذا الرابط الثلاثي بين الصلاة والشكر والفرح، فلا انفصالية بين الصلاة وبين الشكر وبين الفرح، وابدأ بأيٍّ منهم تصل إلى الاثنين الآخرين: فإذا بدأت بالصلاة سوف تدفعك الصلاة إلى الشكر وستجني الفرح، وإن بدأت بالشكر فلن تجد تعبيرًا عنه سوى الصلاة فأيضًا تمتلئ فرحًا، وإن بدأت بالفرح وعشت في جو الفرح الحقيقي وجو الخبر السار أو الأخبار السارة فستجد نفسك تلقائيًا تقف وترفع يديك شكرًا وصلاة.

هل حضورك مفرح أيها الحبيب في أيّ مجتمع: في بيتك، في وسط أسرتك، في كنيستك، في خدمتك، حتى في الاجتماعات...؟ وإن غاب هذا الحضور المفرح تجد كل الأمور معقدة حتى في مناقشتنا الفردية والاجتماعات العامة وأيضًا في خدمة المجتمع. وأريد أن أخبركم من أين تاتي نعمة الحضور المفرح للإنسان؟

**أولًا من الإنجيل المقدس:**

فهو بشارة الفرح، الكتاب المقدس والإنجيل المقدس والأخبار السارة وخبر المسيح الذي صُلِبَ من أجل كل إنسان على وجه هذه الأرض، هو الذي يعطي للإنسان أن يكون حضوره مفرحًا. نحن نقول في صلوات الساعة السادسة: «نشكرك لأنك ملأت الكل فرحًا أيها المخلص لما أتيت لتعين العالم، يارب المجد لك»، فأنتبه أنك في كل مرة تجلس إلى إنجيلك وتأخذ من إنجيلك أنت تستطيع أن يكون حضورك مفرحًا. في سفر النشيد يقول العريس للعروس الله ينتظر أن تفتح إنجيلك لكي ما يراك، يقول لك: أتريد أن أراك؟ افتح الإنجيل لكي أراك. ولذلك الذين يهملون كلمة الله يرتكبون خطيئة كبيرة جدًا، فلا يعطون لأنفسهم بركة أن المسيح يراهم.

**ثانيًا اسم ربنا يسوع المسيح:**

اللحن في إبصالية السبت نقول: «أعطى فرحًا لنفوسنا تذكار اسمك القدوس...»، والإبصاليات في الكنيسة القبطية هي عبارة عن طلبات صلاة تتركّز في شخص المسيح، مجرد أنك تذكر اسم المسيح دائمًا تمتلئ فرحًا فيصير حضورك مُفرحًا، ولذلك ظهر في التقاليد الشرقية «الصلاة السهمية» والصلاة القصيرة: «اللهم التفت إلى معونتي يارب أسرع وأعني»، «ياربي يسوع المسيح أرحمني أنا الخاطئ»... وصارت هذه الصلاة القصيرة أو الصلاة السهمية أحد التداريب التَقَوية في الحياة الروحية وفي مسيرة الإنسان نحو السماء. ولذلك أحيانًا نذهب إلى البرية ونقابل آباء يقيمون في الصحراء بتقشف ولا يمتلكون شيئًا ولكنهم يمتلئون فرحًا، وبمجرد أن تقابلهم تشعر أنك قد أخذت بركة وتشعر بفرحة، فهي جاءت من كثرة الصلاة وترديد الاسم الحسن، امتلأوا فرحًا وفاضوا بهذا الفرح على الآخرين.

**ثالثًا الكنيسة:**

الكنيسة في أصلها كنيسة تهليل. من أكثر الكلمات التي نكرّرها ونصلي بها في بدء صلواتنا ونختم بها صلوات كلمة «الليلويا» وهذه كلمة تهليل. وأيضًا في التقليد القديم الإنسان المسيحي إنسان الليلويا، إنسان الفرح. الصلوات والطقوس والألحان والتراتيم كلها تعبيرات تُستخدَم لكي ما يصير الإنسان ممتلئًا بالفرح. من خلال الكنيسة، ومن خلال الفرح الذي يملأ كنائسنا، نستطيع أن نرى بعضنا البعض في شهادة المسيح الذي أفرح قلوبنا.

أيّ كنيسة مسيحية يجب أن تكون مفرحة، ويجب أن يكون أعضائها في ملء الفرح في العبادة وهذا شيء مهم جدًا. عندما ننظر إلى سر الاعتراف وأنا ذاهب لكي أفضح خطاياي، فما هو الفرح في هذا؟ لكن هذا السر – كما يعلمنا الآباء – أنه عندما يعترف الإنسان بخطيته ويتركها ويقدم توبة وينال حِلًا، كل هذا ينشئ عنده حالة من الفرح.

**رابعًا الفكر السماوي:**

يعيش الإنسان على الأرض ويخدم ويتعب ويبذل... كل هذه الأفعال ممدوحة أمام الله، ولكن يا إخوتي الإنسان يزداد فرحًا وتكون عنده نعمة الحضور المفرح إن كان فكره سماويًا يفكر دائمًا في الأبدية، في مكانه في السماء الجميلة والأبدية السعيدة. أحيانًا في مسيرة الحياة اليومية ينظر الإنسان تحت قدميه أو إلى التراب، فمن أين يأتي له الفرح؟ لكن الفرح يأتي من السماء، وذلك عندما يكون فكرك سماويًا. ضع في قلبك أن عدو الخير يحاربك لكي ما يحرمك من السماء، هو لا يحاربك لكي يوقعك في خطيئة بل ليحرمك من السماء، ولذلك التوبة هي عودة للسماء. ممارسة العبادة بكل أشكالها هي عودة للسماء وللفكر السماوي.

**خامسًا الخدمة ومحبة الآخرين:**

المحبة تسبق كل عطية، والمحبة تسبق كل خدمة، والمحبة تسبق كل كلمة. والسيد المسيح يقول: «اثبتوا في محبتي»، فكأن معبرنا إلى هذه الوحدة التي نتكلم عنها أننا نثبت في محبة المسيح ونعيش بها، إن حفظتم وصايا السيد المسيح نثبت في محبته، المسيح هو النموذج قدامنا.

ربنا يريدك أن تصبح إنسانًا مفرحًا، ووجودك في أي مكان يصبح مفرحًا، وعند دخولك المنزل ومع أولادنا وبناتنا وشبابنا وشاباتنا يكون حضوركم مفرحًا. حضورك في أي مكان هو حضور بهذه النعمة، نعمة الفرح في خدمتك وانفتاحك على الآخرين ومحبتك لكل إنسان وامتدادك بالصلاة من أجل كل إنسان.

عظة الأربعاء ٢٠١٦/٠٢/١٧م من كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

## نيافة الأنبا باخوميوس

مطران البحيرة ووكيل البطريركية وشمال أفريقيا

metropolitanpakhom@yahoo.com

# دير القديس مكاريوس السكندري

نشكر الرب الذي أعطى للكنيسة نعمة في هذه الأيام للتعرُّف على جبل القلالي وسيرة **القديس مكاريوس السكندري**، بالرغم من أننا نذكره ضمن الثلاثة مقارات القديسين، ولكن الاهتمام الأكبر بالقديس مكاريوس الكبير، بينما معرفتنا بمكاريوس السكندري كأب من آباء الرهبنة العظام محدودة. وقد سمح الرب في هذه الأيام أن تقوم المطرانية بالتعرف على منطقة جبل القلالي ومؤسّس الحياة الرهبانية فيها وأول أب روحي للمنطقة وهو القديس مكاريوس السكندري. والمعروف في التاريخ أن المنطقة في شمال الدلتا ووادي النطرون كانت بها ثلاث مناطق رهبانية هي:

١) **جبل نتريا** (البرنوجي ١٥كم غرب دمنهور)، وأب هذا الجبل القديس أمونيوس (٢٧٥-٣٤٠م).

٢) **جبل القلالي** الذي نتحدث عنه (في شمال مديرية التحرير ومدينة السادات وغرب مركز الدلنجات)، وأب هذا الجبل القديس مكاريوس السكندري (٢٩٦-٣٩٤م).

٣) **برية شيهيت** الأكثر شهرة والتي استمرت فيها الحياة الرهبانية إلى يومنا هذا، وأب البرية هو القديس مكاريوس الكبير (٣٠٠-٣٩٠م).

ونحن نشكر الله الذي أرشد للتعرف على هذه البرية وقديسيها، والتعرف على السيرة، وبدء الحياة الرهبانية في منطقة جبل القلالي، حيث تم التعرُّف على منشوبيات **(سُكني الرهبان)** في جبل القلالي، واهتمت الكنيسة بإنشاء دير باسم القديس مكاريوس السكندري في نفس المنطقة التي عاش فيها هذا القديس.

(١) صحراء (برية) نتريا عددها ٥٠ منشوبية
(٢) صحراء (برية) القلالي وعددها من ٦٠٠ إلى ١٠٠٠منشوبية.

**خريطة توضح مواقع برية نتريا وجبل القلالي وبرية شيهيت**

صدر قرار المجمع المقدس بتاريخ ٥ يونيو ٢٠١٤م في جلسة المجمع المقدس برئاسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، حيث بدأت مطرانية البحيرة في البحث عن الآثار والمؤلَّفات التي نشرها المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، وكذلك البعثة السويسرية وآخرين.. وقد تم التعرُّف على الجهد المبذول منهم في التنقيب عن حفريات المنطقة منذ سنة ١٩٣٢م وسنة ١٩٣٦م ثم سنة ١٩٦٦م (تقريبًا)، وقد التقينا بهم أثناء التنقيب عن قلالي ومنشوبيات الرهبان في عام ١٩٨٧م و١٩٨٨م، واهتمت الكنيسة بمواصلة البحث عن هذا التراث والمؤلَّفات وآباء جبل القلالي الذين تَعَرَّف العالم على سيرتهم وشُهرتهم.

والكنيسة من خلال مطرانية البحيرة وتوابعها إذ هي بصدد إعادة إحياء الحياة الرهبانية بالمنطقة، تقوم بالجهود الروحية والمعمارية والأثرية للتعرُّف على هذا التراث العظيم، وتشير إلى أن طريق الوصول إلى برية دير القديس مكاريوس السكندري (برية جبل القلالي) عن طريق:

+ دمنهور ← الدلنجات ٢٠ كم ← النجاح ٤٠ كم ← إلى الدير ١٣ كم.

+ وعن طريق الصحراوي (عند مدخل التحدي) ← بعد ٢٥ كم قرية النجاح ← وبعد ذلك بعد ١٣ كم منطقة جبل القلالي ودير القديس مكاريوس السكندري.

**ونحن نرجو أن يسمح الرب لنا بتجميع كل ما كُتب عن هذا التراث العظيم وسير آباء هذه البرية القديسين.**

---

## نيافة الأنبا بيشوي

مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

demiana@demiana.org

# رَئِيسُ الرُّعَاة

يقول معلمنا بطرس الرسول عن السيد المسيح في مجيئه الثاني «وَمَتَى ظَهَرَ رَئِيسُ الرُّعَاةِ تَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لاَ يَبْلَى» (١بط ٥:٤).

إن لقب «رَئِيسُ الرُّعَاةِ» هو من الألقاب الهامة للسيد المسيح، فهو ليس فقط «الرَّاعِي الصَّالِحُ» (يو ١٠:١١،١٤)، ولكنه أيضًا هو «رَئِيسُ الرُّعَاة»، وهو أيضًا «رئيس الكهنة الأعظم» (أنظر عب ٤:١٤).

يقول أيضًا بطرس الرسول «لأَنَّكُمْ كُنْتُمْ كَخِرَافٍ ضَالَّةٍ، لَكِنَّكُمْ رَجَعْتُمُ الآنَ إِلَى رَاعِي نُفُوسِكُمْ وَأُسْقُفِهَا» (١بط ٢:٢٥). وهو هنا يربط الرعاية بالأسقفية. فالأسقف عمومًا هو الراعي، ولذلك يحمل في يده عصا الرعاية. كل أسقف هو راعٍ في إيبارشيته. ولكن هذا لا يمنع أن يوجد رئيس للأساقفة وهو رئيس للرعاة كما أنه يباشر خدمته في الرعاية.

وكما أنه قيل عن السيد المسيح أنه «رَاعِي نُفُوسِكُمْ وَأُسْقُفِهَا» (١بط ٢:٢٥). وقيل عنه «صَائِرًا عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ» (عب٦:٢٠). لذلك فإن الأسقف أيضًا هو رئيس كهنة في إيبارشيته على رتبة ملكي صادق وله رتبة رئاسة الكهنوت؛ لأن السيد المسيح قال مخاطبًا الآب السماوي عن الرسل الأحد عشر في ليلة آلامه «وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي» (يو١٧:٢٢). وبالطبع ليس المقصود هو مجده الإلهي الأزلي الذي قال الرب عنه في سفر إشعياء «مَجْدِي لاَ أُعْطِيهِ لآخَرَ» (إش٤٢:٨)، ولكن المقصود أن السيد المسيح قد منح لرسله القديسين رتبة رئاسة الكهنوت على طقس ملكي صادق لأن هذا هو مجد الرعاية والأسقفية. ويبقى السيد المسيح في كل ذلك كما ذكر بطرس الرسول هو «رَئِيسُ الرُّعَاةِ»؛ بمعنى رئيس جميع الرعاة بما في ذلك الآباء الرسل، وخلفائهم من الآباء البطاركة، ورؤساء الأساقفة والأساقفة.

السيد المسيح كتب عنه أنه «كاهن» (عب٧:٢١؛ مز١١٠:٤) وقيل أيضًا أنه «رئيس كهنة». وقيل عنه أنه «راعٍ» وقيل أيضًا أنه «رَئِيسُ الرُّعَاةِ». وقيل عنه أنه «الحياة» وقيل عنه أيضًا أنه «رئيس الحياة». وقيل عنه أنه «قدوس» وقيل عنه أيضًا أنه «قدوس القديسين» كما ذكرنا في مقالات سابقة عن ألقاب السيد المسيح. وقلنا أيضًا أنه «ملك الملوك» وأنه «رب الأرباب» ولذلك دعي النشيد الخاص به «نَشِيدُ الأَنَاشِيدِ» (نش ١:١).

وقد ورد في سفر نشيد الأنشاد أيضًا أن السيد المسيح هو الراعي فقالت عروس النشيد «حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ الرَّاعِي بَيْنَ السَّوْسَنِ» (نش ٢:١٦). وقيل أيضًا على لسان عروس النشيد «أَخْبِرْنِي يَا مَنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي أَيْنَ تَرْعَى أَيْنَ تُرْبِضُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ» (نش ١:٧). وأجابها السيد المسيح «إِنْ لَمْ تَعْرِفِي أَيَّتُهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ فَاخْرُجِي عَلَى آثَارِ الْغَنَمِ وَارْعَيْ جِدَاءَكِ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ» (نش ١:٨). وعند مساكن الرعاة طبعًا سوف تلتقي بحبيبها «رَئِيسُ الرُّعَاةِ» أي راعي الرعاة.

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

# بين الاستعراضية والتمثيل

تحتل الاستعراضية في العبادة خطورة كبيرة بسبب الخلفية التي وراء الاستعراضية، بمعنى مشاعر الإنسان الذي يحب أن يستعرض في العبادة ورغبته في أن يراه الناس، وكل حساباته تقوم على عدم إحساسه بالله الذي يعبده، بل على الرغبة في أن يمدحه الناس لعبادته. وتركيزه على رؤية الناس تجعله يتغافل تمامًا إحساسه بالله، ومدى رضاه عنه وقبوله لصلاته.

ومن أهم الظواهر الاستعراضية طلب الاستحسان من البشر «لكي يُمَجَّدُوا من الناس»... وهذا دليل قوي على العبادة بالتمثيل لأن الممثل دائمًا سؤاله: "ما هو تقييم الناس له؟" أمّا الله فلا يشغله في كثير ولا في القليل!.. ولكن مقياس العابد الحقيقي والمصلي بالروح والحق هو مدى استحسان الله، ويسأل نفسه دائمًا: ما الذي أقوم به بمفردي بعيدًا عن الأنظار لكي يراني مَنْ يرى في الخفاء ويجازينا علانية؟

+ والسيد المسيح يرفض هذا النمط من التفكير، فلا ينبغي أن نكذب أو نخدع أحدًا حتى نظهر للناس بصورة يستحسنونها وخاصة في التديُّن والعبادة الروحية.

+ وتصبح القاعدة الهامة لمقاومة الاستعراضية والتمثيل: **أن الذي لا تفعله في حياتك الخاصة لا تتظاهر به أمام العامة من الناس بهدف التمثيل،** ولكن أن تفعل العبادة من قلبك وحينئذٍ تبتعد عن الحركات التي تدخل في مُسمّى التمثيل، لأن ما تفعله واقعي وحقيقي وأصيل. ولنذكر حنانيا وسفيرا حينما كذبا على الروح القدس في شخص بطرس الرسول، وكان الحافز وراء هذا الكذب هو أن ينالا استحسان الناس لهما حتى من خلال الكذب على الكنيسة! رغم سؤال القديس بطرس: «أبِهذا المِقدارِ بعتُما الحَقلَ؟» وكانت الإجابة «نَعَمْ، بهذا المِقدارِ» على خلاف الحقيقة لأنهما (حنانيا وسفيرا) اختلسا من ثمن الحقل... لذلك واجههما القديس بطرس قائلًا: «أليس وهو باقٍ كانَ يَبقَى لكَ؟ ولَمّا بيعَ، أَلَمْ يَكُنْ في سُلطانِكَ؟ فما بالُكَ وضَعتَ في قَلبِكَ هذا الأمرَ؟ أنتَ لَمْ تكذِبْ علَى النّاسِ بل علَى اللهِ» (أع٥:١-١١). هكذا كل مَنْ يضع الناس في حساباته وإرضاء الناس على حساب الحقيقة ينال نفس المصير، إذ أمات الرب حنانيا وسفيرا لأنهما كذبا على الروح القدس العامل في الرسل القديسين والكنيسة عمومًا.

وبقي أن نؤكد أن أسلوب التمثيل هو كذب من خلال عمل شيطاني كما قال القديس بطرس لحنانيا: «لماذا مَلأَ الشَّيطانُ قَلبَكَ لتَكذِبَ علَى الرّوحِ القُدُسِ وتَختَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الحَقلِ؟» وقال لسفيرا: «ما بالُكُما اتَّفَقتُما علَى تجرِبَةِ روحِ الرَّبِّ؟».

---

نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر
demiana@demiana.org

# عُمق التسبحة في كنيستنا القبطية

تتلخص التسبحة في الكنيسة القبطية في الآية التالية:

«جزنا في الماء والنار ثم أخرجتنا إلى الراحة» (مز٦٦:١٢).

**١- الماء يمثّله الهوس الأول والهوس الثاني:**

**الهوس الأول هو تسبحة موسى النبي بعد عبور مياه البحر الأحمر ويقول فيها:**

**+ الفرس وراكبه طرحهما في البحر.**

+ مركبات فرعون وكل قواته طرحهما في البحر.

+ غطاهم الماء. غطسوا إلى العمق مثل الحجر.

+ وقف الماء، وارتفعت المياه مثل السور، وجمدت الأمواج في وسط البحر.

**وفي اللبش يقول باللحن الجميل:**

+ قطعًا انقطع ماء البحر، والعمق العميق صار مسلكًا.

+ ماء مُنحلّ وقف بفعل عجيب معجز.

**الهوس الثاني وهو تسبحة شكر لله يقول فيها داود النبي:**

+ الذي شق البحر الأحمر إلى أقسام هلليلويا لأن إلى الأبد رحمته.

+ وأجاز إسرائيل في وسطه هلليلويا لأن إلى الأبد رحمته.

+ الذي أخرج ماء من صخرة صماء هلليلويا لأن إلى الأبد رحمته.

**وفي اللبش يقول:**

+ أمطر مطرًا على الأرض حتى أنبتت وأعطت ثمرها.

+ أخرج ماءً من صخرة وسقى شعبه في البرية.

**٢- النار يمثّلها الهوس الثالث وإبصالية الثلاثة فتية ولبش الهوس الثالث:**

لقد سبّح الثلاثة فتية (شدرخ وميشخ وعبدنغو) بهذه التسبحة وهم في أتون النار المحمّى سبعة أضعاف والنار مرتفعة ٤٩ ذراعًا. فظهر لهم ربنا يسوع المسيح وأحاطهم وحماهم من لهيب النار وحل رباطاتهم وأخذ يتمشى معهم في أتون النار وكأنهم في جنّة فيحاء، ولم تكن للنار قوة على أجسادهم، وشعرة من رؤوسهم لم تحترق، ورائحة النار لم تأتِ عليهم (دا ٣:٢٧)، حتى ذُهِل الملك نبوخذنصر وأمر بإخراجهم وتكريمهم.

+ تسبحة الهوس الثالث تفيض بالثقة بالله وبيقين الانتصار.

+ ترنم الكنيسة بهذه التسبحة لتنقل إلى أبنائها مشاعر أولئك الفتية المؤمنين بالله لكي يتعلموا ويكونوا أمناء لله مثلهم وهو كفيل بحمايتهم.

**٣- الراحة وتنقسم إلى قسمين:**

**(أ) المجمع والذكصولوجيات:** تمثل الذين سبقونا إلى الراحة والسعادة الأبدية. نذكر أسماءهم ونتذكّر جهاداتهم لكي ننظر إلى نهاية سيرتهم فنتمثل بإيمانهم (عب١٣:٧) وبأعمالهم.

**(ب) الهوس الرابع وما بعده:** نسبّح به الله مع الطغمات السمائية العشر كما في المزمور ١٥٠، فنشعر بوسائط النعمة ليكون لنا معهم نصيب.

+ الماء يرمز للجهاد الخفيف.

+ النار ترمز للجهاد العنيف.

+ الراحة ترمز لميناء عدم التألم والسلام الإلهي الذي يملأ قلب المجاهد كعربون للراحة الأبدية في سماء المجد.

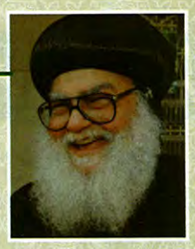

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

# الكنيسة تجمع أنماط الشخصية الإنسانية

تحدثنا عن الكنيسة الجامعة التي تجمع بين: (١) العهدين (القديم والجديد)، (٢) المناهج الروحية المتعددة، (٣) طرق الحياة المختلفة، وتجمع أيضًا (٤) تجمع أنماط الشخصية الإنسانية.

فالروح القدس له مداخل إلى البشر، بعدد أنفسهم!! ويخلق منهم لوحات جميلة مقدسة، بعددهم تمامًا!! الرب يحترم فرادة الإنسان وتميزه، وكل ما فيه من وزنات وسمات وعطايا. وما تتسم به شخصيته من ملامح، هي ثمرة تفاعل مكوناته الموروثة، مع البيئة التي عاش فيها، كل هذا موضع اعتبار عند الرب يسوع، صانع القديسين والقديسات.

وهناك **أنماط متنوعة للشخصية الإنسانية**، والروح لا يحاول أن يغير نمط الشخصية، بل يوصينا بأن نرضى بنمط شخصيتنا ولا نحاول تغييره، أو نصلي من أجل تغييره... المهم أن روح الله يقدس نمط شخصيتنا كما هو، ويستخدمه لمجد المسيح، وخلاص الإنسان، والكرازة للآخرين...

**وهذه بعض الأمثلة...**

**البعض يقسمون أنماط الشخصية هكذا:**

١- **شخصية عقلانية:** تميل إلى **الدراسة والبحث والقراءة...** يجعل منها روح الله شخصية لاهوتية، قادرة على اقتناء "**كلام حكمة**" و"**كلام علم**" **بالروح الواحد...** هل الرسول **بولس** من هذا النمط؟ ربما!!

٢- **شخصية وجدانية: تميل إلى الصلاة والتأمل والهدوء..** يجعل منها روح الله شخصية عابدة ناسكة قادرة على اختراق حجب السماء، والوصول إلى مقادس العلي، والاغتراف من محبة الرب الجبارة.. هل معلمنا **يوحنا** الحبيب من هذا النمط؟ ربما!!

٣- **شخصية نزوعية:** تميل إلى **النشاط البدني والحركة والتنقل..** يجعل منها روح الله شخصية قادرة على الاتصال والافتقاد والوصول إلى الناس في مواقعهم وبيوتهم وظروفهم.. هل **الآباء الرسل** الذين باعوا أنفسهم عبيدًا ليتمكنوا من دخول بعض البلاد من هذا النمط... ربما!!

**والبعض يقسمون أنماط الشخصية كما يلي:**

١- شخصية **قيادية:** يستخدما الروح في قيادة الشعب، كموسى، وإيليا، وأثناسيوس...

٢- شخصية **باحثة عن الكمال:** تسعى للوصول إلى الكمال، وتتوتر كلما أحست بالضعف أو التأخر الروحي..

٣- شخصية **اجتماعية:** تتصل بالناس بسهولة، وتجيد تكوين علاقات لحساب المسيح والخدمة، وليس لحسابها الشخصي...

٤- شخصية **هادئة:** فيها الإيمان والثقة، لا تهتز للصدمات المفاجئة، ولا تنفعل بحدة مع أحداث الحياة اليومية..

أن روح الله لا يخرجنا من نمط إلى نمط، ولكنه يقدس شخصيتنا- أيًا كان نمطها - بالنعمة وبدم المسيح، فتكون شخصية مسيحية روحية مثمرة!!

١- **روحها..** شبعانة بالمسيح..

٢- **ونفسها..** تتمتع بالسلام..

٣- **وذهنها..** مستنيرًا بالكلمة..

٤- **وجسدها..** سليم إلّا من تجربة يسمح بها الرب كالمرض أو العيوب الخلقية...

٥- **وعلاقاتها..** ناجحة ونامية لمجد الرب.

إن الكنيسة الجامعة تجمع في حضنها الدافئ كل هذه الشخصيات، في محبة وعطاء!! له كل المجد.

---

نيافة الأنبا كيرلس
أسقف ميلانو
k.anba@hotmail.com

# إقتدِ بضميرك

سيدي ٢٧:٣٢

أنا ضميرك الذي لم ينطفئ، وأنت لا تسمع له.

أنا البوصلة التي استلمتها في المعمودية لكي لا تزوغ عن طريق الرب!! وأنا الصوت الصارخ قبل انزلاقك، والمؤنّب بعد سقوطك؟!

أنت تريد أن تشكّلني حسب أهوائك، ولكن كيف تريدني أن أعرج وخالقك حذرك من العرج بين الفرقتين؟!

أنت ابن لله، أنت إناء له، قلبك وحواسك ومشاعرك ومعهم أنا ضميرك جميعنا آنية مقدسة، والله يقول: "تنقّوا، تطهّروا يا حاملي آنية الرب" (إش ١٦:١، ١١:٥٢).

فأنت -كابن للمسيح- أين انشغالك به وبتعاليمه وبأقواله وبأعماله؟

أراك مَلَلتَ من إنذاراتي ومن تحذيري، وأنا أعاتبك لأنك جعلتني فتيلة مُدخِنة في داخلك، وتحاول أن تطفئني وأن تقتلني، لكن أنا لا يمكنني أن أتركك، لهذا سأكشف لك ما أنت تفعله، لعلك تسمعني وتنقذ نفسك.

منهج حياتك أراه أمامي لا يتغير ولا يتجدّد، وهذا هو سبب الملل الذي تشعر به، حياتك مملوءة بالتوتر والشدّ والعصبية والتعصُّب والتحزُّب، وكل كلماتك مع رفقائك معجونة بتصفية الحسابات!!

أنت تعتقد أنك دائما على صواب، والواقع هو أنك زغتَ بعيدًا عن نهج المسيح.

أنت دائم العتاب لله والناس، مع أن الله يستحق كل الشكر على ما يعمله معك ولأجلك، وإن شكرت الناس ماذا تخسر؟!

أنا ضميرك... أسمعك وأتعجب، أنت لا تحتمل من يحب الرئاسة والسلطة والتحكم وتقول «ربنا قادر أن يريحنا»، هو بالنسبة لك شخص متعب، والحقيقة هي - وربما أنت لا تدري- أنك مثله تمامًا.

افحص تصرفاتك، لئلا تكون سبب تعب لمن حولك، لدرجة أنهم لا يتلهّفون على رحيلك من بينهم فقط، بل رحيلك من الأرض كلها.

كفّ عن إعجابك بذاتك لأننا كلنا في الموازين إلى فوق.

لا تُعَرِّ الناس لكي تستر عريك، تذكر دائمًا منهج معلمك الصالح الذي سترنا بعريه، وتذكر أنه بالكيل الذي تكيل به يُكال لك.

تذوق الحب قبل أن تنادي به، مبتدئًا بمحبة الذين لا يحبونك.

لا تكن مانعًا ولا عائقًا لعمل الله فيك وفي من حولك، ولكن كن سبب بركة لكسب الناس وجذبهم لله، ليس بعِلمك ولا بمعرفتك ولا بإمكانياتك، بل بسلوكك الروحي.

أظهر نوره فيك، وإن لم تقدر أن تظهر للناس نور المسيح على الأقل بأعمالك، فلا تحجبه عنهم.

بهدوئك كن كثير الثمن، لأن الروح الوديع الهادئ كثير الثمن عند الله.

اسعَ واجتهد حتى الشيخوخة أن لا تترك مقعد التلمذة للمسيح، وأن يكون قلبك مستودعًا لمنهجه ومقرًا لراحته.

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

# في ساعة العشاء

ذكر السيد المسيح في مثل العشاء أن صاحب العشاء «أرسَلَ عَبدَهُ في ساعَةِ العَشاءِ ليقولَ للمَدعوّينَ: تعالَوْا لأنَّ كُلَّ شَيءٍ قد أُعِدَّ» (لو ١٤:١٧). في أعراف البشر عندما يدعو شخص ما أصدقاءه ومعارفه لحضور عرس أو احتفال ما، فإنه يدعوهم قبل الميعاد المُعيَّن بفترة كافية تسمح لهم بتدبير أمورهم ليتمكنوا من الحضور، وإلا أُعتُبِرت الدعوة صورية وتعجيزية لو أتت قبل الاحتفال بأيام قليلة. أمّا في أعراف الملكوت فالدعوة إلى عشاء الخروف تأتي «في ساعة العشاء» ولكن ليس على سبيل الشكل أو التعجيز. يعني ذلك أن الدعوة ذاتها تحوي في ذاتها قوتها وفاعليتها، فبمجرد أن يلبّي المدعو الدعوة يجد نفسه على الفور جالسًا إلى مائدة الملك مستمتعًا بعشائه العظيم.

«في ساعة العشاء» هي عبارة ذات وجهين، إذ تحوي في وجهها الأول وعدًا إلهيًا ممتلئًا غنيًا بالشبع الفوري لحظة تلبية الدعوة، لكنها تحوي في وجهها الآخر تحذيرًا مخيفًا لكل من يستعفي لأن من تفوته تلك الساعة ويهمل خلاصًا هذا مقداره لن يذوق عشاء الخروف إلى الأبد.

«في ساعة العشاء» تعني أننا لسنا بحاجة لانتظار مجيء الملكوت في الزمان الآتي حتى نتمتع به، فملكوت الله في داخلنا في إنساننا الداخلي كل حين، وساعة العشاء هي حاضرة الآن في هذه اللحظة من الزمان تنتظر من يستجيب الدعوة ليدخل إليها. فكل من يستجيب دعوة الروح القدس للصلاة والهذيذ في الكتاب المقدس والنسك، للوقت تتحول تلك الممارسات إلى موسعات لطاقة النفس ونور للروح يتزايد وينير إلى النهار الكامل.

«في ساعة العشاء» تعني أنه بمجرد أن نسمع الدعوة لابد أن نستجيب، فالله في علمه السابق يعلم أنه في تلك الساعة عينها قد تم شراء الحقل وخمسة أزواج البقر والزواج من امرأة. ولكنه قصد بملء تدبيره أن يدعو في تلك الساعة ذاتها، ليس عن تعجيز ولكن لأن أسرار الملكوت لا يُؤتَمَن عليها من لا يعرف الترك، فإمّا نترك فنأخذ كل شيء أو لا نترك ولا نأخذ أي شيء. هنا فقط ينطبق قانون «الكل أو لا شيء». ففي نفس ساعة الشراء تأتي الدعوة الإلهية لساعة العشاء لتضعنا أمام مفرق النفس والروح حيث امتحان الإرادة.

«في ساعة العشاء» تقتضي حساسية الأذن الروحية لصوت الروح القدس الرقيق، ويقظة واستعدادًا دائمين للطاعة حتى الموت في حركة خفيفة سريعة للإرادة لأنه لا أحد يعلم متى تأتي «ساعة عشائه». لقد كانت ساعة عشاء أليشع هي اللحظة التي يرى فيها إيليا صاعدًا للسماء، فلو حاد ببصره للحظة واحدة عنه لخسر إلى الأبد الرصيد المُعيَّن له كنصيب اثنين من روحه.

والآن في ساعة عشائه «أنظُروا أنْ لا تستَعفوا مِنَ المُتكلِّمِ. لأنَّهُ إنْ كانَ أولئكَ لَمْ يَنجوا إذ استَعفَوْا مِنَ المُتكلِّمِ علَى الأرضِ، فبالأولَى جِدًّا لا نَنجو نَحنُ المُرتَدّينَ عن الّذي مِنَ السماءِ!» (عب١٢:٢٥).

---

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

حذّر الرب المعاندين قائلًا:

# تموتون في خطاياكم (يو٨:٢١)

جاء ذلك التحذير في حديث الرب يسوع مع اليهود، إذ كانوا يسعون أن يصطادوه بكلمة، كما اتهموه بأن شهادته لنفسه ليست حقًّا، وهنا يقول لهم: «أنا أمضي وستَطلُبونَني، وتَموتونَ في خَطيَّتِكُمْ» (يوحنا٨:١٢).

لقد جاء الله متعطِّشًا لخلاصهم، ولكنهم رفضوه واعتبروه مجرد شخص اسمه يسوع الناصري وأغلقوا ذهنهم دون الحق. ولأنهم رفضوا أن يسمعوا للمسيح، فهم يعيشون ويموتون في خطاياهم. وهكذا يشرح الآباء والخدام عن خطورة الخطية وكيفية التوبة، ويرشدون وينبهون، وقد يسخر الناس منهم ويتراءى كلامهم لهم كالهذيان، ويتمسكون بخطاياهم ويحيون فيها حتى الموت. يتعرضون للضيق والتجارب، يضربهم الرب فلا يتوجّعون بل يعطون القفا لا الوجه حتى النهاية. يجرون في كل الاتجاهات ليجمعوا الثروة حتى يداهمهم الموت، ويرون الناس يموتون كل يوم، فلا يتوبون بل يتمادون في غيّهم، يتأثرون قليلًا ثم ينسون. يرون الكثيرين وقد طرحتهم الخطية جرحى، وكل قتلاها أقوياء، ومع ذلك لا يتوبون. يعاندون ويرفضون الله وينكرونه ويسخرون من الثقاة والتقوى، يحيون مغمورين في خطاياهم ويفاجئهم الموت. ونحن في كل مرة نودّع أحد المنتقلين ننظر ونتساءل في صمت: "لعله مات في برّه وليس في خطاياه».

إذًا ليست الخطورة في أن يحيا الشخص في خطاياه، وإنما أن يموت في خطاياه. فهناك من عاش حياته كلها في الخطية، ولكنه تاب في النهاية ومات في بره وليس في خطاياه. وهناك من عاش في البر حياته كلها، ولكنه انحمق ومات في خطاياه.

إن تعبير «تموتون في خطاياكم» يذكّرنا بأناس يموتون في أشياء أخرى يحبونها أو مُستَعبَدون لها، مثلما يُقال إن فلانًا «يموت في الأكل» أو «في حب الرئاسة»، أو «يموت في فلان» والمقصود أن يموت الشخص وهو يفعل ما يحبه ويشغله، ويتمسك به حتى الموت. هكذا الخطاة «يموتون في خطاياهم"، ولكن الكتاب يقول: «طوبَى للأمواتِ الّذينَ يَموتونَ في الرَّبِّ منذُ الآنَ» (رؤيا١٤:١٣).

إن الأمر أيضًا يشبه شخصًا يسقط في مستنقع كبير، وقد لا يسعفه الوقت فيموت قبل الخروج منه. ومن أولئك أيضًا المنتحرون، فهم يقتلون نفسًا ليست ملكًا لهم ويموتون وهم في خطيتهم، والذين يموتون بسبب جرعات زائدة من المُخدِّر، والذين يُقتَلون في أثناء اقترافهم لبعض الجرائم كالسرقة والقتل والثأر وغيرها، والذين يموتون نتيجة الإفراط في الأكل أو الشرب، والذين يدخلون في غيبوبة وخطيتهم معهم لم يقدموا عنها توبة... لذلك فليس الموت فقط هو الخطر، وإنما الغياب عن الوعي والجنون والسُكر وغيرها، جميعها خطر.

ومن بين الذين ماتوا في خطاياهم الشعب الذي تعاظمت شروره وسخر من نوح قُبيل الطوفان، والذين اشتعلت شهواتهم في سدوم وعمورة، والذين قتلهم بيلاطس البنطي، والذين سقط عليهم البرج في سلوام، وغيرهم ممن قال لهم الرب «إنْ لَمْ تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تهلِكونَ» (لوقا١٣:٣،٥).

**«لأنَّنا إنْ عِشنا فللرَّبِّ نَعيشُ، وإنْ مُتنا فللرَّبِّ نَموتُ. فإنْ عِشنا وإنْ مُتنا فللرَّبِّ نَحنُ»** (رومية١٤:٨).

الأنبا مقار
أسقف مراكز الشرقية ولعاشرة من رمضان

# الكتاب المقدس مترجمًا والترجمة القبطية في الأصل السيوطي

baramosym@gmail.com

الترجمة القبطية هي من أقدم الترجمات للكتاب المقدس (بعد الترجمة السريانية القديمة)، ولقد بدأت على أقصى تقدير في القرن الثالث، وهناك شواهد على بداياتها في القرن الثاني.

**الصعيدية:** بدأت ترجمة أجزاء من العهد الجديد إلى اللهجة الصعيدية –التي كانت مستخدمة في منطقة طيبة وما وراءها– في أوائل القرن الثالث، ولم يمضِ قرن من الزمان حتى كان كل العهد الجديد قد تُرجِم إلى اللهجة الصعيدية. والمخطوطات التي وصلتنا –والتي ترجع إلى القرن الرابع والقرن السادس– تحتفظ لنا بالعهد الجديد كله تقريبًا مترجمًا إلى هذه اللهجة، تحتوي هذه المخطوطات على تأثير واضح لما يُعرف بالنص الغربي متمثلًا في Codex D (Bezae)، وبخاصة في سفر الأعمال. وقد نشر المتحف البريطاني أحد هذه المخطوطات (قبل ٣٥٠م) ويحتوي على أسفار التثنية ويونان والأعمال في أبريل ١٩١٢. تقريبًا لدينا نصّ كامل للعهد الجديد بالصعيدية ما عدا سفر الرؤيا.

**البحيرية:** وكانت هذه هي اللهجة المُستخدمة في الإسكندرية ومصر السُفلى، ويبدو أن العهد الجديد قد تُرجِم إلى البحيرية في زمن متأخر عن زمن ترجمته إلى الصعيدية، ولعلّ هذا كان يرجع إلى أنه في الإسكندرية العاصمة الثقافية، لم يشعروا بالحاجة إلى ترجمته إلّا في زمن لاحق، وقد وصلنا ما يزيد عن مائة مخطوطة للعهد الجديد

باللهجة البحيرية، ولكن أقدمها يعود تاريخ كتابتها إلى القرن الثاني عشر، ممّا دعا بعض العلماء إلى افتراض تاريخ متأخر جدًا للترجمة الأصلية إلى اللهجة البحيرية، ولكن ظهور مخطوطة إنجيل يوحنا المكتوبة على ورق البردي باللهجة البحيرية، والتي ترجع إلى القرن الرابع والموجودة في مجموعة مكتبة بودمر، يدل على أن الترجمة إلى اللهجة البحيرية تعود أصلًا إلى القرن الرابع أو إلى ما قبله، لدينا العهد الجديد كله وتقريبًا العهد القديم (أسفار الناموس والحكمة والأنبياء) ما عدا الأسفار التاريخية. واضح أن العهد القديم قد تُرجِم عن السبعينية، في حين أن العهد الجديد يتماثل مع النص السكندري متمثلًا في Codex Sinaiticus (a) & Codex Vaticanus (B).

**لهجات مصر الوسطى:** وما بين المنطقتين السابقتين (الصعيدية والبحيرية)، قد تُرجِمت – ولابد– أجزاء من العهد الجديد إلى لهجات أخرى من لهجات اللغة القبطية، فقد وصلتنا مخطوطات لإنجيل يوحنا باللهجة الفيومية واللهجات الإخميمية. كما توجد مخطوطات بالإخميمية تحتوي على أجزاء من الأناجيل والرسائل الجامعة ترجع إلى القرن الرابع أو القرن الخامس.

---

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

# الصوم فرصة للعبادة الروحية

ونحن على أعتاب الصوم الكبير، الذي نجاهد بأن تكون في هذه الأيام المقدسة عبادتنا لله أقوى وأعمق. نجاهد بأن تكون هذه العبادة «عبادة روحية».

**وتتميز العبادة الروحية بالآتي:**

**١– عبادة حرة:** لقد خلق الله الملائكة والبشر ومنحهم الحرية، لكي تكون عبادتهم صادرة عن حرية واختيار، يقول القديس باسيليوس الكبير: [أنت لا تعتبر العبيد المُجبَرين على خدمتك أحباء لك، بينما عندما تراهم باختيارهم وبإرادتهم ينفذون واجباتهم تعتبرهم أحباء لك. هكذا بالنسبة لله فهو لا يحب أن يُنفذ أمره عن إجبار بل يحب ذاك الذي بحرية يتوق إلى فعل الخير واكتساب الفضائل. والفضيلة تتحقق بالإرادة الحرة وليس بالإجبار. والإرادة الحرة أيضًا تتوقف على مدى استعدادنا الداخلي. وهذا الاستعداد هو الحرية الداخلية] (الله ليس مسبّبًا للشرور).

**٢– عبادة داخلية قلبية:** صادرة من وجدان الإنسان بحب ورغبة. والعبادة بالروح تتميز بانها من الداخل، من الأحشاء، القديس يوحنا ذهبي الفم يميز العبادة الروحية عن العبادة الوثنية التي هي عبادة كاذبة وجسدية. وكذلك عن العبادة اليهودية التي هي –وإن كانت عبادة حقيقية– ولكنها عبادة خارجية، ظاهرية تقف عند حد الشكليات. مختونون في أجسادهم لكنهم غلف في قلوبهم، فيقول: [لأن عبادتنا ليست بذبائح وعجول ودخان وشحوم، وإنما بنفسٍ روحية، كقول المسيح: «الله روح والذين يسجدون لله فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا» (يو ٤: ٢٤)].

**٣– عبادة عقلية:** صادرة عن اقتناع عقلي، فالإيمان المؤيد بالعقل إيمان غير متزعزع. بولس الرسول عندما دخل مجمع اليهود في تسالونيكي، قيل: «فَاقْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَانْحَازُوا إِلَى بُولُسَ وَسِيلاَ وَمِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ» (أع١٧: ٤).

**٤– عبادة حارّة:** بلا انقطاع، وهذه هي الركيزة الأساسية في استمرارية العبادة. فنجد القديس بولس الرسول يقول: «فَإِنَّ اللهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي فِي إِنْجِيلِ ابْنِهِ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بِلاَ انْقِطَاعٍ أَذْكُرُكُمْ» (رو ١: ٩) فهو يربط علاقة قوية بين «أَعْبُدُهُ بِرُوحِي» و«بِلاَ انْقِطَاعٍ أَذْكُرُكُمْ». كيف للقوات السمائية أن تسبح الله بغير سكوتٍ، ليلا ونهارًا، إن لم تكن عبادتهم عبادة روحية.

**٥– عدم الاتكال على الجسد:** «خلاصنا يقوم على عمل الروح». فيجب ألّا نمارس العبادة الجسدية التي تخص الجسد دون الروح، ولا تتكل على الجسد أي لا تعتمد على الذات في عبادتنا، فلا يكون الدافع لعبادتنا هو إرضاء ذواتنا.

فالعبادة الجسدية أيضًا تقف عند حد غرائز الجسد، عبادة وقتية، متغيرة. مشاعر نفسانية وليست روحانية، يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: [إن كان لا يستطيع أحد أن يقول بأن يسوع هو رب إلا بالروح، فماذا يمكننا أن نقول عن الذين دُعُوا اسمه وليس لهم الروح؟ هنا يليق بنا أن نفهم أن بولس لم يكن يتحدث عن الموعوظين الذين لم يتعمدوا بعد بل عن المؤمنين وغير المؤمنين] (عظة ٢٩ على ١كو).

# بركات الطاعة ومجدها

القس يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو

الطاعة من أهمّ الفضائل المسيحيّة.. وهي باختصار أن أتنازل عن إرادتي الخاصة، وأخضع لإرادة أخرى، حتى لو كانت ضد مشيئتي، أو على الأقل لا تحلو لي.. يسمّيها بعض الآباء **"قطع المشيئة"**، أو لنقُل هي **تجسيدٌ لإنكار الذات..**

بوجه عام تقديم ذبيحة الطاعة ليس أمرًا سهلاً، بل يحتاج للكثير من النعمة والمعونة الإلهيّة مع الاتضاع والحُبّ.. ولكن تركيزنا في هذا المقال سيكون حول سؤال هام:

**هل من فائدة نجنيها من الطاعة؟**

الإجابة: نعم، هناك **بركات وأمجاد..!**

**أولاً: بركات الطاعة:**

١- **حياة أبدية..** فمن ينفّذ وصية السيّد المسيح له حياة أبدية.. كما قال: **«إن كان أحد يحفظ (يطيع) كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد»** (يو٨: ٥١).

٢- **راحة وسلام..** فالمطيع لا يحمل هَمًّا كبيرًا في التفكير، والتخطيط، بل ينفذ بهدوء ما يُطلَب منه عمله، فهو يفهم أن المسئولية تقع على الشخص الذي يعطي الأمر وليس على المطيع.. وخاصةً في حالة طاعة الأب الروحي.. وفي هذا يقول القديس يوحنا الدرجي: [الله لا يترك نفسًا أسلمت أمورها إلى الطاعة من أجله].

٣- **اكتساب التواضع..** وهو الركيزة الأساسية لحياتنا الروحية.. لذلك يقول أحد الآباء: الطاعة أهم من النُسك (الصوم - الميطانيات - النوم على الأرض - السهر - ...) **لأن الطاعة توصل الإنسان إلى التواضع** الذي يجعل الإنسان مسكنًا مريحًا للروح القدس. **أمّا النسك فقد يؤدي بالإنسان إلى الكبرياء والسقوط، إذا كانت الممارسات ليست من أجل محبة المسيح، وإنما للافتخار..!**

٤- **الله يعمل في حياتنا ويباركها..** وأمامنا قصّة القديس يوحنا القصير، صاحب شجرة الطاعة الشهيرة.. فبسبب طاعته لمعلّمه تمجّد الله واخضرّت العصا اليابسة، بل صارت شجرةً مثمرةً بعمل الله المعجزي.. **فالطاعة دائمًا تجعل قوة الله ترافقنا، وبركته تفيض علينا.** ومن هنا جاءت المقولة الشهيرة: [ابن الطاعة تحلّ عليه البركة].

**ثانيًا: مجد الطاعة:**

هناك **قصة** جميلة في كتاب بستان الرهبان تُبيّن لنا **مجد الطاعة:**

أحد الآباء رأى أربع درجات مرتفعة في السماء:

**الأولى:** مريض صابر على مرضه، ويشكر الله.

**الثانية:** إنسان خدوم يضيف الغرباء، ويهتمّ بالضعفاء والمرضى بكل نشاط.

**الثالثة:** راهب متوحّد في البرّيّة يجاهد بكل قوّته.

**الرابعة:** تلميذ ملازم لطاعة أبيه الروحي من أجل محبة الله.

ووَجَدَ هذا الأب أنّ التلميذ (الحالة الرابعة) أسمى وأفضل من الحالات الثلاث الأخرى..! فعندها تساءل: **كيف يكون هذا التلميذ في مجد أعظم من الباقين وهو أصغر الجميع؟! وجاءه الردّ: إن كلّ واحد من الباقين يعمل الخير بهواه؛ وأمّا هذا «التلميذ» فقد قطع هواه من أجل محبة الله، وأطاع معلمه. والطاعة لأجل الله أفضل من جميع الفضائل..!**

إخوتي.. **نحن مدعوون جميعًا لتقديم ذبيحة الطاعة، لننال هذا المجد العظيم.**

---

# الخادم والتعليم العقيدي

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس مار جرجس والأنبا أنطونيوس محرم بك
fatherantoniosfahmy@gmail.com

من المعروف أن العقيدة هي أساس الإيمان المسيحي وجوهر معرفة المسيح، وهي ينبوع كل ممارسة روحية، وأصل تراتيل العبادة الأرثوذكسية. ولا نأمن إلى أي تعليم إلّا ونتأكد من سلامة عقيدته، فالعقيدة هي ما عقدنا عليه إيماننا وفكرنا، هي ما وثقنا به، هي معرفتنا ومعايشتنا لله، فنحن نعبد ونحيا مع من نؤمن به كقول الرسول: «لأني عالمٌ بمن آمنت».

فمَنْ هو الله الذي نعبده ونسبح له؟ ولماذا نؤمن بالثالوث؟ وكيف أن الله ظهر في الجسد؟

لذلك تجد أن كنيستنا القبطية جعلت تلاوة قانون الإيمان جهرًا في كل صلواتها وممارساتها كإعلان جماعة المؤمنين عن إيمانهم وسلامة عقيدتهم إذ يردّدون بصوت واحد: «هذا الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء، وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنس وصُلِب عنّا على عهد بيلاطس البنطي، وتألم وقبر وقام من الأموات...»

وبحسب قول معلمنا يوحنا الرسول فكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء في الجسد فليس من الله (١يو٢: ١). فلا توجد حياة روحية سليمة بدون إيمان سليم.

أحبائي ليست خدمتنا هي مجرد مناداة بمجموعة فضائل وأخلاقيات، بل هي إعلان إيمان حقيقي بالثالوث القدوس الفاعل في حياتنا... الآب الذي أحبنا، والابن الذي فدانا، والروح القدس الذي يرشدنا ويعزينا ويقدسنا...

أي تعليم بدون عقيدة هو سفسطة كلامية، حتي الذين ينادون بالتخلّي عن العقيدة فهذه عقيدة، وتُسمّى «عقيدة اللاعقيدة».

ومن الملاحظ أن هناك اتجاهًا في الخدام بالابتعاد عن الحديث في الأمور العقائدية بل والهروب منها، والاكتفاء بالتعاليم الروحية، وفي هذا خطر عظيم لأنه يخلي المسيحية من جوهرها الإيماني.

ولنتذكر أن معلمنا بطرس الرسول بعد أن تكلم أمام أكثر من ثلاثة آلاف نفس وآمنوا بالسيد المسيح وسألوا ماذا نفعل، أجابهم «توبوا وليعتمد كل واحد منكم..» (أع٢: ٣٨). والمعمودية هي ولادة جديدة، وهي موت وقيامة مع المسيح، فهي إعلان إيمان وعقيدة وليس مجرد ترديد كلمات. وكذلك حين تقابل الخصي الحبشي مع فيلبس الرسول وسأل بخصوص آيات في سفر أشعياء لم يفهمها، وجدناه يتساءل: «ماذا يمنع أن أعتمد؟» وفي هذا دليل على أن القديس فيلبس بشّره بضرورة المعمودية لقبول الإيمان بالمسيح.

فيجب على الخادم أن يدرك ضرورة تقديم العقيدة للمخدومين، ويمزجها بالسلوك العملي، فإن أردنا الحديث عن الطهارة نركز على أن ينبوعها من عقيدة التجسد، وأننا كرامة لتجسده نكرم أجسادنا ونحفظها. وأننا نصوم ونجاهد كاشتراك في جسد المسيح المتألم. ولا نخاف الموت لأننا نؤمن بالقيامة. ونسلك بلياقة وتدقيق لأننا نؤمن بالدينونة وبمكافأة الأبرار.

# جوهر الكنيسة

القس إبراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

هو الحياة الإلهية المنسكبة من الآب بالابن في الروح القدس، فالكنيسة تهبنا الحياة مع الله وحياة الله «شركاء الطبيعية الإلهية» (٢بط١:٣،٤)، فوجود الكنيسة هو تلبية لدعوه الله وتحقيق قصده «الخليقة الجديدة» (٢كو٥:١٧)، وهذا هو ملكوت الله أي الحياة الأبدية «وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يو ١٧:٣)، فالكنيسة بـ «الروح القدس» العامل فيها، تهدف إلى شركة حقيقية مع «الآب» من خلال «الابن المتجسد»، وهذا ما تحققه لنا الكنيسة من خلال معرفتنا وشركتنا واتحادنا بالرب يسوع المسيح على المستويات التالية:

**١-الفكري:**

«من يقول الناس إني أنا؟» (مت١٦:١٣)، لم يتجاهل الرب يسوع المسيح ماذا يقول الناس عنه، أو ماذا يظن تلاميذه، ولم يعتبر أن هذا تعقيد، بل أكّد كثيرًا على أهمية المعرفة الصحيحية والسليمة، شارحًا علاقته بالله، داعيًا الى الإيمان بالله الثالوث من خلال الإعلان الإلهي في سر التجسد، وعمل الروح القدس الذي سيُذكّر الكنيسة ويعلّمها كيف تصيغ الإيمان وتحفظه وتختبره وتنقله لكل الأجيال. ولذلك فدور الكنيسة هو الحفاظ على الإيمان لكل الأجيال حتى يوم مجيئه.

**٢-الاختباري:**

المستوى الثاني للمعرفه هو «التأملي الشخصي»، من خلال الليتورجيا، الكتاب المقدس، الصلوات (الاجبية، الارتجالية، أو الصلوات القصيرة كصلاة يسوع)، لذلك تقدم لنا الكنيسة الرب يسوع كأب وصديق نجد فيه راحتنا وكفايتنا وغنانا وشبعنا الدائم والمستمر، نتأمل في شخصه ونفرح بعمله ونبتهج بحضوره ونترجّى لقاءه.

وكنيستنا لا تتجاهل هذا الجانب التأملي في ليتورجياتها وصلواتها واجتماعاتها، فالسنة الليتورجية بقراءاتها هي رحلة ممتعه مع الرب يسوع، الليتورجيا هي حضور المسيح في الجماعة الكنيسة من أجل الفرح الشخصي.

**٣-الاتحادي:**

في كنيستنا لا نكتفي بالأحاديث والتأملات عن الرب يسوع كتاريخ، فنحن لسنا بصدد محاضرات تاريخية،أو علاقة نظرية تأملية،ولكننا مدعوون بالروح القدس إلى لقاء حي مع الرب يسوع ، لكي نلتقي معه ونتحد به ونصير واحدًا، وهذا ما تحققه لنا الكنيسة من خلال الأسرار، لذلك تمثل «سرائرية الكنيسة» ينبوع بركات لا ينضب ولا ينتهي. على الصليب خطب الرب يسوع كنيسته واشتراها بدمه، وبالأسرار تتحد العروس بالعريس، متمتعة بشركة حقيقية (اتحاد)، ومعرفة باطنية سرّية، كاتحاد الكرمة بالأغصان.

**٤-الشهادة:**

عندما نعرف المسيح على المستوى الفكري، ونختبره على المستوى الشعوري، ونتحد به على المستوى الكياني، يصير كل واحد فينا مسيحًا وإنجيلًا وشهاده حيّة. النموذج والقدوة هو الأحتياج المُلحّ الآن للكنيسة، نحتاج أولًا أن نشهد في مخادعنا وبين عائلاتنا، ثم داخل كنائسنا، ثم نحتضن العالم كله والمسكونة جميعها بمحبة المسيح فينا.

وهكذا بالكنيسة ومن خلالها، نعيش الوصية الألهية الأولى والعظمى: «تحب الرب الهك من كل قلبك (الاختباري) ومن كل فكرك (الفكري) ومن كل قدرتك (الاتحادي)... وقريبك كنفسك (الشهادة)».

# الهروب

ماريانا إدوارد
marianneed@hotmail.com

**الهروب...**

وهكذا جلس على مقعد خشبي مُشبّع برطوبة البحر ورائحته، غائبًا بنظره نحو البحر الذي لا ينتهي.. قست الشمس على وجهه، ضايقه الملح الخفيف الذي يملأ الهواء الرطب، ألهب وجهه، تساقط عرقه.. فزفر صامتًا!

تصميم وعزيمة شديدة نحو الهرب، الهرب هو الفكرة الوحيدة المريحة التي بادرت إلى ذهنه المرهق، هرب من تلك المسئولية الثقيلة التي أُلقيت على عاتقه، وهرب من مواجهة المعتقدات التي ترسخت في ذهنه المتدين وتربيته المتدينة!

حتي وإن كان الله هو من يلقي إليه بالمسئولية، حتى وإن كان الله هو من يسعى بوضوح ليغيّر تلك المعتقدات المُشوّهة!

الهرب أسهل بكثير من التغيير..

نظر بعينيه نحو الأفق الجميل والبحر الهادئ الممتد، تنفّس الرائحة التي لن تفارق ذهنه، رائحة الميناء وأخشاب السفن، صارح نفسه بوضوح: إنه يهرب من المنطق الوحيد الصحيح.. إنه يهرب من الله!

مدّ يده ودفع ثمن هروبه، ما أسهل الهرب!

صعد إلى السفينة وهبط إلى جوفها ونام.. اهتزت السفينة.. فتثقّل بالنوم!

النوء عظيم والموج عالٍ والسفينة تئن وتكاد تتكسر.. فثقل عليه النوم! الكل يصرخون من حوله.. غرق غرقًا في نومه! ما أريح الهرب!!

هرب يونان من وجه الرب إذ لم يكن في قلبه قوة مواجهه التغيير ! الله يقبل توبة الجميع بينما يونان لا يقبل توبتهم!

**الخوف...**

هاج البحر وارتفع الموج، بدأ الماء المالح يملأ السفينه وبدأ الخوف يملأ البحارة المعتادون على تقلّبات المياه الداكنه، نوءٌ في غير وقته علامة لا يمكن إنكارها، غضب الموج لا يمكن تجاهله.. أنين السفينة دلالة وإشارة.. فكيف يمكن التغاضي عن إشارات الكون. خافوا فألقوا من السفينة أمتعة لا فائدة منه. صلوا وبحثوا وامتحنوا وفتشوا! ووجدوا يونان نائمًا في بطن سفينتهم! هاربًا من وجه القدير ، خافوا إذ ليس عاقلًا يهرب من إرادة الله. ما أعظم خوف الله حين يمتلك القلوب فيقودها نحو الخلاص وتميم مشيئته!

خاف الرجال حيث الخوف هو الوسيلة والأداة التي يستخدمها الله لنستفيق. خاف الرجال فتابوا...

**التوبة...**

ضاق يونان بألم التأديب، ضاق بذنبه وجهله، آلمه اليأس من رحمة الله واليأس يؤلم. كيف كان ساذجًا إذ ترك أفكارًا كاذبة تسيطر عليه، أباطيل ظنّ يرعاها في قلبه طوال سنين؟! توجّع إذ ترك نعمة كانت بين يديه، كيف لم يُقدّر نِعَم الله عليه؟! كيف فرّط في مسئوليته وإكليله المحفوظ؟!

كان صوت الله حنونًا مريحًا فهرب منه إلى تيارات البحر ولُجّته.. حيث صوت الله أيضًا!

وفي ضيقه صرخ إلى ربّه، صرخ من جوف اليأس والضياع: حتى ربي وإن طُردت من أمامك أعود فأنظرك.

**الخوف...**

وإذ خاف أهل نينوى الله تابوا!

تابوا بلا وعد، بل قالوا: لعلّ الله يرجع عن غضبه فلا نهلك!

إذ خافوا رجعوا عن طرقهم الرديئة، وعن الظلم الذي يملأ أيديهم، وكل خطيه تظلم إنسانًا، الكذب يظلم والنميمة تظلم والغش يظلم والخيانه تظلم.. والظلم خطية عظيمة، وشكوى المظلوم تُسمَع. «فلَمَّا رأى اللهُ أعمالَهُمْ أنهم رَجَعوا عن طريقِهِمِ الرَّديئَةِ، نَدِمَ اللهُ على الشَّرِّ الَّذي تكلَّمَ أنْ يَصنَعَهُ بهِمْ، فلَمْ يَصنَعهُ».

**الهروب...**

ولم يحتمل يونان، فالتغيير صعب والتشكيل مؤلم.. وتحت ظِلّ شجرة هي من صنع الله احتوى غضبه في قلبه واحتضن الغيظ، وهرب ونام!

**الحكمة...**

وعاد صوت الله الحنّان يلطّف قلب يونان الملتهب، كالفخاري حين يعيد تشكيل الإناء ، وبيد لطيفة يساوي رتوشه ونتوءات عاداته القديمة: «هل اغتظتَ بالصواب؟ هل اغتظتَ بالصواب حتى الموت؟ كيف لا أشفق على مدينة عظيمة مثلما أشفق عليك؟! جهلاء مثل جهلك، ضعفاء مثل ضعفك، هاربون مثلك وتائبون كتوبتك!».

وللرب الخلاص...

# اجتماعيات

## عام على شهداء الإيمان

الشاعرة / مريم توفيق

### ولدي...

يا حبيب قلبي، إن الشوق يجتاحني
تسري في دمائي، في روحي
أنت مصباح الدجى في مقلتيّ
أنت الشمس والقمر، أبحث عن وجودي في وجودك
أجول الأرض والكون سويًا
يا من زرعتَ الفرح بأبياتي، تضيء كل حروف الصمت وكلماتي
طال بي المسير على الجسر والنهر والمنحدر
أعود بالذاكرة حين أطلّت علينا أفاعي الشقاء
فمررنا بالكون غرباء، كالحائر ضلّ السنا
الرماد بالضلوع، والعمر أضناه الدجى،
فسال بالأسرار دمعي
وبين تفاصيل وجهك يتعثّر همسي
على أنين الفزع والفراغ لا أرى غير ظلّي
أنزلق في متاهات وأفقد لوني
هاهو العمر يزحف تحت الركام كلما أوقدت شمعة
موجة تأتي وأخرى تغيب، مابيننا يشتاق لترديد عيني
لطائر وحلم وهمس، وأنت مع القديسين تعانقني

### أمي....

رجاءً، لا وقت للحزن، فقد ربحتُ ماتبقى من عمري
قلتِ لي: إن رحلتك إلى رب المجد دفء، زهر، جدول
ترنيم بلبل في لُجّة اخضرار، للبتول يسقي الحنايا نشوة العشق
تبتهج والشهداء حين تدق النواقيس إيذانًا بترديد المديح العذب
رحلتك إلى السماء نقشتها في الفؤاد فجاوزت حد السحاب
عامٌ مر كأنه دهر تطاوله ليلة، أمد راحتي، ربما تغفو على صدري
تسبح بعيني، ممشاك أهدابي، تعطر بستان أشعاري
اليوم يا بسمة الأزهار ترتل في قدس محرابك روحي
فأطفات الجمر الذي أوهى الضلوع
أبحرت في تجاويف الزمن وسنابل الذكريات
حين وجدتني أهفو بك للميلاد الجديد
أدعوك للمسة تشفي شقاء الجدب في عمري
تعيد صياغة الأحلام والصور
فأنا في ظمأ لنبع سقاك منه المسيح وأم النور

«أنا هو القيامة والحياة، من آمن بي ولو مات فسيحيا» (يو ١١:٥٢)

خالص التعازي القلبية

لأبينا الحبيب **الراهب**

**القمص بيسنتي الأنبا بيشوي**

راعي كنيسة الرسولين بطرس وبولس

بقطر في انتقال

والدته إلى فردوس النعيم

الرب ينيح روحها الطاهرة في أحضان آبائنا القديسين إبراهيم وإسحق ويعقوب

وتعازينا القلبية لأبينا بيسنتي

وللأسرة والأهل

**شكري حنا**

**وزوجته السيدة منى جورج**

**والدكتورة نها**

**والدكتورة سيلفيا**

**والآنسة لارا،**

**يتقدمون بخالص العزاء**

---

«عَزِيزٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ مَوْتُ أَتْقِيَائِهِ»
(مز ١١٦:١٥)

ذكرى الميلاد السمائي الثاني

لشفيعنا أمام عرش الله الشماس

**ميخائيل فايز بسنتي**

مرت الأيام على رحيلك

وصورتك أمامنا كل يوم

يا من كنت مثالاً للمحبة

والعطاء، زوجتك وأبناؤك وأحفادك.

وسيُقام القداس الإلهي لروحه الطاهرة

يوم الجمعة ٢٠١٦/٣/١١ الساعة

السابعة صباحًا بكنيسة الشهيدين

العظيمين الأنبا بشاى والأنبا بطرس

بصدفا

تلغرافيًا: إيهاب وإخوته صدفا – أسيوط

شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية

**نيفين مراد عزمي نصير**

بقلوب تملؤها تعزيات السماء

يتقدم أكرم شوقي صليب والأسرة

بالشكر لكل من تفضل بمواساتنا

وتخص بالشكر

نيافه الحبر الجليل

**الأنبا يوساب**

النائب البابوي بالأقصر

**والقمص صرابامون الباخومي**

والآباء كهنه الأقصر وشعب الأقصر الكرام

وسيُقام القداس الإلهي على روحها الطاهرة

الساعه ٧ صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٣/٤م

بكاتدرائية السيده العذراء بالأقصر.

+ قلبًا حنونًا خسرناه، ولأحضان المسيح أودعناه، خسرنا أمًا عظيمة، وحشتينا ولن ننساكِ. زوجك وأولادك كاترين وجولي وكيرلس.

+ عشتِ بالحب بيننا، فهنيئًا لكِ بالفردوس

شوقي صليب وزوجته راعوث وإرميا وأمل.

+ عشتِ بالحب والعطاء، وانتقلتِ كملاك للسماء. والدتك وأخوكِ مارك.

+ بطيبة القلب عشتِ، ولإكليل البر استحققتِ، أخوكِ مينا وزوجته سلفيا.

+ فراقك أدمع قلوبنا، وعزاؤنا أنكِ في أحضان القديسين، أخوكِ نبيل وزوجته غادة وابنته مادونا.

+ صوتكِ وصورتكِ في قلوبنا إلى الأبد، خالتك صباح وزوجها وأولادها.

+ تألمنا لفراقك، وتهللت السماء بلقائك. عمتك سعاد وأولادها.

+ حبيبتنا نيفين، رحلتِ سريعًا يا ملاكًا عاش بيننا،

هنيئًا لكِ في أحضان القديسين. طلعت أيوب والعائلة.

«الحياة الصالحة أيام معدودات، أمّا الاسم الصالح فيدوم إلى الابد» (سيراخ ١٦:٤١)

ذكرى الميلاد السمائي الأول لفقيد الشباب الغالي

**سامح سيف برسوم**

(قال يسوع للملاك: أحضر لي حبيبي بجواري لأن العالم لا يستحق أن يراه)

أختُطفت إلى السماء في لحظة ورحلت ونزفت أعيننا دمًا وقلوبنا مرًا فلماذا لم تظل معنا؟؟ لماذا لم تبقَ لأجلنا؟ رحيلك كالصاعقة التي حطمت قلب الطفل والشاب والكبير فلماذا رحلت وتركتنا؟

كيف ارتفعت إلى الأعالي وأنت وسطنا؟ ألم تعرف أننا من غيرك لا حياة لنا؟

رحلت بجسدك ولكن دائمًا أمامنا بروحك.

والدك ووالدتك

وزوجتك إنجي

وأولادك ساندي وسيف وسامح وسامر

وإخوتك سامر وخطيبته نيفين

وسيمون وزوجته اندي

وسلوى وزوجها ثروت ذكري وأولادهم

وسهير زوجة المرحوم ثروت صليب وأولادهم

وسحر وزوجها أشرف كامل وأولادهم

وجميع أفراد عائلة البشارات والسنايير والضغامية والبلامونات

بقلوب مؤمنة ومملؤة بتعزيات الروح القدس وخاضعة

لإرادة الرب، وعلى رجاء القيامة يتقدم جميع أفراد الأسرة

بخالص عبارات الشكر والتقدير لكل من تفضل بمواساتهم

في فقيدهم الغالي سواء بالحضور أو البرق أو بالاتصال وتخص بالشكر

**نيافة الأنبا يواقيم**

وجميع كهنة وشعب الكنيسة

وتدعو الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي للذكرى

السنوية الأولى بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بأرمنت

الوابورات الساعة السابعة صباحًا يوم الجمعة الموافق ٢٠١٦/٣/١١م

تلغرافيًا: سيف برسوم – أرمنت الوابورات

**لإرسال مراسلات الاجتماعيات**

ت : ٠٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

# St. Basil the Great's Homily On Fasting

*1. "Sound the trumpet at the new moon," says the Psalmist, "in the notable day of your feast." This injunction is prophetic. The Scripture readings indicate to us more loudly than any trumpet and more distinctly than any musical instrument the Feast that precedes these days. For we have learned from Isaiah the Grace to be gained from the fasts. Isaiah rejected the Jewish way of fasting and showed us what true fasting means. "Fast not for quarrels and strifes, but loose every bond of iniquity." And the Lord says: "Be not, as the hypocrites, of a sad countenance, but anoint thine head, and wash thy face." Let us, therefore, exhibit the demeanor that we have been taught, not being doleful about the coming days, but maintaining a joyful attitude, as befits holy people. No one who desponds is crowned; no one who sulks sets up a trophy of victory. Do not be sullen while you are being healed. It would be absurd not to rejoice over the health of your soul, but rather to be distressed over a change of diet and to give the impression of setting more store by the pleasure of your stomach than by the care of your soul. For satiety brings delight to the stomach, whereas fasting brings profit to the soul. Be of good cheer, for the physician has given you a medicine that destroys sin. For, just as the tapeworms that breed in the intestines of children are obliterated by certain very pungent drugs, so also fasting — a remedy truly worthy of its appellation — when introduced into the soul, kills off the sin that lurks deep within it.*

*2. "Anoint thine head, and wash thy face." This sentence summons you to mysteries. One who has been anointed has received unction; he who has been washed has been cleansed. Apply this injunction to your inner members. Wash your soul clean of sins. Have your head anointed with holy oil, so that you might become a partaker of Christ, and approach the fast in this spirit. Do not disfigure your face as do the hypocrites. The face is disfigured when one's inner disposition is obscured by a sham external appearance, concealed by falsehood as if beneath a veil. An actor in a theatre is one who assumes someone else's persona — if he is a slave, he often plays a master, and if he is a private citizen, he plays a king. Likewise, in this life, as if on some stage, the majority of people turn their existence into a theatre, entertaining one thing in their hearts, but displaying something else to men by their outward appearance. Therefore, do not disfigure your face. Whatever you may be, appear as such. Do not transform yourself into a sullen person, seeking the glory that comes from appearing to be abstemious. For there is no profit in trumpeting your good deeds, nor any gain in advertising your fasting. Things that are done for outward show do not yield any fruit in the age to come, but terminate in human praise. Run with gladness to the gift of the fast. Fasting is an ancient gift, which does not grow old or become outmoded, but is ever renewed and flourishes with vigor.*

*3. Do you think that I am resting the origin of fasting on the Law? Why, fasting is even older than the Law. If you wait a little, you will discover the truth of what I have said. Do not suppose that fasting originated with the Day of Atonement, appointed for Israel on the tenth day of the seventh month. No, go back through history and inquire into the ancient origins of fasting. It is not a recent invention; it is an heirloom handed down by our fathers. Everything distinguished by antiquity is venerable. Have respect for the antiquity of fasting. It is as old as humanity itself; it was prescribed in Paradise. It was the first commandment that Adam received: "Of the tree of the knowledge of good and evil ye shall not eat." Through the words "ye shall not eat" the law of fasting and abstinence is laid down. If Eve had fasted from the tree, we would not now be in need of this fast. "They that be whole need not a physician, but they that are sick." We have been wounded through sin; we are healed through repentance, but repentance without fasting is fruitless. "Cursed is the ground.... Thorns and thistles shall it bring forth for thee." You were ordered to live in sorrow, not in luxury. Make amends to God through fasting. Yet even life in Paradise is an image of fasting, not only insofar as man, sharing the life of the Angels, attained to likeness with them through being contented with little, but also insofar as those things which human ingenuity subsequently invented had not yet been devised by those living in Paradise, be it the drinking of wine, the slaughter of animals, or whatever else befuddles the human mind.*

*4. Since we did not fast, we fell from Paradise; let us, therefore, fast in order that we might return thither. Do you not see how Lazarus entered Paradise through fasting? Do not emulate the disobedience of Eve; never again accept the advice of the serpent, who suggested eating out of regard for the flesh. Do not use bodily sickness and infirmity as an excuse for not fasting. You are not offering such excuses to me, but to Him Who knows all about you. Tell me, you are unable to fast, and yet you are able eat to satiety throughout your life and oppress your body with the burden of what you eat? And yet, I know of doctors who prescribe for sick people not a variety of foods, but fasting and abstinence. How is it, then, that, while you are able to carry out doctors' orders, you allege that you are unable to keep the fasts ordained by the Church? What is easier for the stomach? To pass the night after observing a frugal diet, or to lie in bed weighed down by an abundance of foods? Or rather, not lying down, but tossing and turning, heaving and groaning — unless you are going to say that it is easier for a helmsman to save a vessel weighed down with cargo than one that is less encumbered and lighter. The one that is laden with a multitude of goods will be submerged when any wave, no matter how low, rears up against it, whereas the one carrying a moderate quantity of freight easily rides the waves, there being nothing to prevent it from rising above the surge. Likewise, the bodies of men, when weighed down by constant surfeiting, easily become overwhelmed by illnesses, whereas, when they avail themselves of simple and easily-digested fare, they not only escape, as from the eruption of a tempest, the suffering that is to be expected from any disease, but also repel like the onslaught of a squall the sickness that is already present within them. In your view, I suppose, it is more laborious to rest than to run and to be still than to struggle — if, indeed, you assert that it is more appropriate for those who are ill to indulge in delicacies than to observe a frugal diet. For the force that governs living creatures naturally engenders moderation and frugality and adapts itself to that which is eaten; but when the body ingests sumptuous and varied foods, this force, being entirely unable to tolerate them, gives rise to a variety of diseases.*

*(Translated from the Greek original in Patrologia Græca, Vol. XXXI, cols. 164A-184C.*

*Source: Orthodox Tradition, Volume XXIII, Number 3 (2006), pp. 6-16.).*

# أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يفتتح بيت سان مارك للمؤتمرات بالخطاطبة

مع نيافة الأنبا مينا فى مؤتمر كهنة بحري والإسكندرية و شمال الصعيد

مع أعضاء المجلس الملّي العام

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا من كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

# أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يدشن كنيسة الملاك ميخائيل بمطرانية ٦ أكتوبر وأوسيم

ويقوم برسامة قمصين وسيامة كاهن بإيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم

ويدشن كنيسة السيدة العذراء مريم والقديس الأنبا بيشوى بالتجمع الخامس

مع راهبات سيدة المعونة

ويستقبل نيافة الأنبا أباكير ورحلة من السويد